

قصة قصيرة "وصية سواق تاكسي" لنجيب محفوظ  
دراسة بنيوية توليدية

البحث الجامعي

تحت الإشراف: الأستاذ محمد فيصل الماجستير



الإعداد:

أحمد صافي

٠٥٣١٠٠٩٣

قسم اللغة العربية وأدبها  
كلية العلوم الإنسانية والثقافة  
الجامعة الإسلامية الحكومية  
مولانا مالك إبراهيم مالانج

٢٠٠٩

قصة قصيرة "وصية سواق تاكسي" لنجيب محفوظ

دراسة بنيوية توليدية

البحث الجامعي

مقدمة لاستيفاء أحد الشروط اللازمة للحصول على درجة سرجانا (SI)  
في قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة

الإعداد : أحمد صافي

رقم التسجيل : ٠٥٣١٠٠٩٣



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية

مولانا مالك إبراهيم مالانج

٢٠٠٩

## شهادة الإقرار

أنّ الموقع أسفله وبياني كآآي:

الاسم : أحمد صافي

رقم التسجيل : ٠٥٣١٠٠٩٣

العنوان : Sidomukti Prubungan Kec. Bungah Kab. Gresik, RT/RW: 04/02 :

أقرّ بأنّ هذا البحث الذي حضرته لتوفير شروط النجاح لنيل درجة سرجانا في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، وعنوانه: قصة قصيرة "وصية سواق تاكسي" لنجيب محفوظ (دراسة بنيوية توليدية) حضرته وكتبته بنفسه وما زورته من إبداع غيري أو تأليف الآخر.

وإذا ادعى أحد استقبالا أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا من بحثي فأنا أتحمّل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي شعبة اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج. حرّر هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولا يجبرني أحد على ذلك.

مالانج، ٣١ يوليو ٢٠٠٩

صاحب الإقرار

أحمد صافي

وزارة الشؤون الدينية  
الجامعة الإسلامية الحكومية  
مولانا مالك إبراهيم مالانج  
كلية العلوم الإنسانية والثقافة  
شارع غاجاينا رقم ٥٠ مالانج هاتف: ٥٥١٣٥٤



## تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه  
الطاهرين، وبعد. نقدم لكم هذا البحث الجامعي الذي كتبه الكاتب:  
الإسم : أحمد صافي  
رقم التسجيل : ٠٥٣١٠٠٩٣  
الموضوع : قصة قصيرة "وصية سواق تاكسي" لنجيب محفوظ  
(دراسة بنيوية توليدية)

قد نظرنا فيه حق النظر، وأدخلنا فيه من التعديلات والاصلاحات ليكون جيدا  
لاستيفاء شروط المناقشة للحصول على درجة سرجانا (S1) في شعبة اللغة العربية  
وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقريراً بمالانج، ٣١ يوليو ٢٠٠٩

المشرف للبحث الجامعي

محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٣٢٧٢٧٣

وزارة الشؤون الدينية  
الجامعة الإسلامية الحكومية  
مولانا مالك إبراهيم مالانج  
كلية العلوم الإنسانية والثقافة  
شارع غاجاينا رقم ٥٠ مالانج هاتف: ٥٥١٣٥٤



### تقرير عميد الكلية

استلم عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج  
البحث الجامعي الذي كتبه الطالب :  
الإسم : أحمد صافي  
رقم التسجيل : ٠٥٣١٠٠٩٣ :  
الموضوع : قصة قصيرة "وصية سواق تاكسي" لنجيب محفوظ  
(دراسة بنيوية توليدية)  
إتمام دراسته وللحصول على درجة سارجانا (S1) بكلية العلوم الإنسانية  
والثقافة في شعبة اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩.

تقريراً بمالانج، ١٣ أغسطس ٢٠٠٩  
عميد الكلية

الدكتور اندوس الحاج حمزوي، الماجستير

رقم التوظيف : ١٥٠٢١٨٣١٦

وزارة الشؤون الدينية  
الجامعة الإسلامية الحكومية  
مولانا مالك إبراهيم مالانج  
كلية العلوم الإنسانية والثقافة  
شارع غاجاينا رقم ٥٠ مالانج هاتف: ٥٥١٣٥٤



## تقرير رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

استلم رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج  
البحث الجامعي الذي كتبه الطالب :  
الإسم : أحمد صافي  
رقم التسجيل : ٠٥٣١٠٠٩٣ :  
الموضوع : قصة قصيرة "وصية سواق تاكسي" لنجيب محفوظ  
(دراسة بنيوية توليدية)  
لإتمام دراسته وللحصول على درجة سارجانا (S1) بكلية العلوم الإنسانية  
والثقافة في شعبة اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩.

تقريراً بمالانج، ١٣ أغسطس ٢٠٠٩  
رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

أحمد مزكي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٢٨٣٩٨٩

تقرير لجنة المناقشة للحصول على درجة سارجانا  
في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة  
بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

---

قد أجريت المناقشة على البحث الجامعي الذي قدمه الباحث

الإسم : أحمد صافي

رقم التسجيل : ٠٥٣١٠٠٩٣

الموضوع : قصة قصيرة "وصية سواق تاكسي" لنجيب محفوظ

(دراسة بنيوية توليدية)

وقد قرّرت اللجنة المناقشة بنجاحه واستحقاقه على درجة سارجانا (SI) في  
قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية  
مولانا مالك إبراهيم مالانج، للعام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩ م.  
مجلس المناقشين:

١. أحمد خليل الماجستير ( )

٢. ولدانا وركاديناتا اليسانس الماجستير ( )

٣. محمد فيصل الماجستير ( )

تقريراً بمالانج ١٣ أغسطس ٢٠٠٩

عميد الكلية

الدكتور اندوس الحاج همزوي، الماجستير

رقم التوظيف : ١٥٠٢١٨٣١٦

## الشعار

﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ ۚ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۚ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ۚ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبْرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ ۖ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ ۗ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ ۗ مَنْ يَشَاءُ ۚ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ ۚ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾

(النور: ٣٥)

قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ  
كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾

(الكهف: ١٠٩)



## الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي هدية خالصة إلى:

١. والدتي المحبوبة زليخة وفضيلة والدي المكرم حسيني يوصلاني بقوة الدعاء حفظهما الله في سلامة الدين والدنيا والآخرة.
٢. جميع أساتذتي ومشايخي ومعلمي ومربي الوحي الشيخ محفوظ معصوم والشيخ صالح والشيخ لبيب نووي والشيخ شيخون والأستاذ مرزقي مستمر والأستاذ نجيب محفوظ والأستاذ فيصل فتوي.
٣. من تشجعتني في كل وقت وحين كل عائلتي الأعزاء بارك الله لهم.
٤. جميع أصدقائي في معهد سبيل الرشاد كاسيك.
٥. هيئة الأساتيد الذين قد علموني بالصبر والإخلاص.
٦. إخوتي الأحباء وزملائي الأوفياء الذين قد دفعوني إلى اتمام هذا البحث.

## كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله الذي خلق الإنسان في أحسن تقويم وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الطيبين وإخوانه من النبيين وسائر عباد الله الصالحين ومن تبعهم إلى يوم الدين.

فكان هذا البحث شرطا من الشروط التي بها تمت وكملت الدراسة في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج في العام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩ ومقدما للحصول درجة S-1. فقد تمت كتابة هذا البحث بعون الله عز وجل وبمساعدة عدة جهات، ولذلك يسرني أن أقدم خالص الشكر إلى:

١. حضرة البروفسور الدكتور إمام سوفرايوغو، كرئيس الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج على سماحته الذي أتاح لي فرصة أن أتعلم في هذه الجامعة.
٢. فضيلة الدكتور اندوس الحاج حمزوي الماجستير، عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة على استئذانه في جهاز كتابة هذا البحث وعلى هيئة الرئاسة الإدارية في هذه الكلية.
٣. فضيلة الأستاذ مزكي الماجستير، كرئيس شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة.
٤. فضيلة الأستاذ محمد فيصل الماجستير، كمشرفي بهذا البحث الجامعي الذي حثّ على الباحث لكتابة هذا البحث الجامعي.
٥. فضيلة الأستاذ مرزقي مستمر الماجستير و فضيلة الأستاذ نجيب محفوظ الماجستير، وهما من يرياني لروحي.

٦. جميع الأساتيد المحاضرين بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج، الذين يساعدوني لحصول العلوم المفيدة في مستقبل حياتي، أولاً وأخيراً.
٧. فضيلة زملائي ناناغ فرحاني وباكوس أندريان وعبد مجيد وحفني وشيخ وإينوغ نور مودة ومسرورة ونوريل فورية وبتان خيرني ورتنا الذين يساعدوني في تحقيق وإتمام هذا البحث.
٨. حضرات من علمني ولو بحرف أو كلمة منذ صغيري حتى كبر سني.
٩. جميع الأصدقاء الذين يساعدوني في تحقيق وإتمام هذا البحث الجامعي.
- فحسبي أن أدعو الله الرحمن الرحيم لهم على أن يجزيهم بأحسن ما عملوا. تقبل الله تعالى منا بقبول حسن وجزاهم الله خير الجزاء في الدين والدنيا والآخرة. أمين.

مالانج، ٣١ يوليو ٢٠٠٩

الباحث

أحمد صافي

## ملخص البحث

أحمد صافي. ٠٥٣١٠٠٩٣، ٢٠٠٩: قصة قصيرة "وصية سواق تاكسي" لنجيب محفوظ (دراسة بنيوية توليدية) البحث الجامعي. كلية العلوم الإنسانية والثقافة بشعبة اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج.

المشرف : محمد فيصل الماجستير

---

الكلمة الرئيسية: رؤية العالم، وبنيوية توليدية، وسواق تاكسي، والقصة القصيرة، ونجيب محفوظ.

يبحث هذا البحث عن الوحدة القصصية في قصة قصيرة "وصية سواق تاكسي" لنجيب محفوظ وعن وصف جوانب الإجتماع المصري التي تنعكسها البنية الأدبية في قصة قصيرة "وصية سواق تاكسي"، وعن رؤية العالم (world of view) الموجودة في قصة قصيرة "وصية سواق تاكسي" بالنظر إلى النظرية البنيوية التوليدية.

أما منهج البحث الذي يستخدمه الباحث فهو المنهج الخاص للمذهب البنيوي التوليدي وهو منهج جدلي. فيكون إجراء البحث كما يلي: أولاً تحليل عناصر القصة لاستخراج منها وحدة القصة القوية المتصلة (unity)، ثم ثانياً إيصال الوحدة المحسولة بخلفية القصة الإجتماعية التي تكون رؤية العالم.

وقد حصل الباحث على استنباط البحث بأن القصة القصيرة "وصية سواق تاكسي" لها الوحدة القصصية القوية التي تنعكس على حياة سواق تاكسي في مصر الذي لا يشغل بالعداد والكاتب الذي له وجهان في المجتمع يعني وجه الحسنة (أي من أنجح الكتاب ودعاة العدالة الإجتماعية) لكن لديه وجه السيئة (مثل يشغله بالوسكي

والسيجار)، وهذه الحياة تجري في مصر حول سنة ١٩٨٠. وفيها رؤية العالم عن  
العدالة الاجتماعية والصدق في الكلام والعمل.

## محتويات البحث

أ	تقرير المشرف .....
ب	تقرير عميد الكلية .....
ج	تقرير لجنة المناقشة.....
د	الشعار.....
هـ	الإهداء.....
و	كلمة الشكر والتقدير.....
ح	ملخص البحث.....
ط	محتويات البحث.....
١	الباب الأول : .....
١	١ - خلفية البحث.....
٦	٢ - أسئلة البحث.....

٧	٣- أهداف البحث.....
٧	٤ - تحديد البحث.....
٨	٥ - فوائد البحث.....
٨	٦- الدراسات السابقة.....
٩	٧- منهج البحث.....
١٠	٨- نظام البحث.....
١٢	<b>الباب الثاني: الاطار النظري.....</b>
١٢	١- مفهوم القصة القصيرة .....
١٥	٢- عناصر القصة ووحداها القصصية.....
٢٤	٣- مفهوم نظرية البنيوية التوليدية.....
٢٤	١- أثر المجتمع في العمل الأدبي.....
٢٧	٢- نظرة عامة عن البنيوية التوليدية.....
٣٢	٣- لوسيان جولدمان ونظرية البنيوية التوليدية .....
٣٤	٤- لمحة عن ترجمة نجيب محفوظ وتأليفه.....
٣٤	١. حياته ونشأته.....
٣٨	٢. تأليفه ومصنفاته.....

٣٨	..... ٢,١ الرواية
٣٩	..... ٢,٢ القصة القصيرة
٤٠	..... ٢,٣ المجموعات المقالات
٤٠	..... ٢,٤ المسرحيات
٤١	..... ٥- التاريخ مصر العام

### الباب الثالث: تحليل القصة القصيرة وعرض البيانات في القصة القصيرة

٤٦	..... وصية سواق تاكسي لنجيب محفوظ
----	-----------------------------------

#### ١- الوحدة القصصية في القصة القصيرة "وصية سواق تاكسي"

٤٩	..... لنجيب محفوظ بنظرية البنيوية التولدية
----	--

#### ٢- جوانب الإجتماع المصري التي تنعكسها البنيوية الأدبية في القصة

٦٠	..... القصيرة "وصية سواق تاكسي" لنجيب محفوظ
----	---

٦٠	..... ١. مذهب المؤلف
----	----------------------

٦١	..... ٢. الجانب الاجتماعي
----	---------------------------

٦٢	..... ٣. الجانب الاقتصادي
----	---------------------------



٣- رؤية العالم الموجودة في القصة القصيرة "وصية سواق تاكسي"

٦٣	.....لنجيب محفوظ
٦٦	.....الباب الرابع: الإختتام
٦٦	.....أ- الخلاصة
٦٧	.....ب- الاقتراحات
٦٩	.....مراجع البحث

## الباب الأول

### مقدمة

#### ١. خلفية البحث

الأدب هو الكلام أو الإنتاج اللغوي الذي يتوفر فيه عناصر الجمال والفصاحة حيث يؤثر في قلب السامع أو القارئ تأثيراً يجعله كأنه مسحور.<sup>١</sup> والأدب العربي ينقسم إلى قسمين وهما الشعر والنثر، والشعر هو الكلام الموزون المقفي، والنثر هو الكلام الذي لا يرتبط بالوزن ولا قافية. والنثر الأدبي هو التعبير عن الأفكار والعواطف. وقد يتصور النثر بصورة الوصف والخطابة والرسالة والأمثال والقصة أو الرواية وما أشبه ذلك.

وإن الأدب ينشأ كثمرة لحاجة الإنسان إلى تعبير عن عقله وشعوره، وشأنه في ذلك شأن الفنون الرفيعة التي اهتدى عليها الناس واتخذوها وسائل مختلفة لتصوير ما في نفوسهم من أفكار وعواطف ولنقلها إلى غيرهم من القراء والسامعين الذين يعيشون معهم أو الذين يخالفونهم في الحياة.<sup>٢</sup>

<sup>١</sup> ولدانا وركاديناتا، الماجستير. ٢٠٠٧. المدخل إلى الأدب العربي. شعبة اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية والثقافة جامعة مالانج الإسلامية

الحكومية. مالانج. ص: ٢

<sup>٢</sup> أحمد الشايب. ١٩٦٤. أصول النقد الأدبي. مكتبة النهضة المصرية. القاهرة. ص: ٧٦

ويقول محمد سرحان إن الأدب هو التعبير الجميل عن معاني الحياة والتصوير البارع والمعاني الرقيقة والمتقف للسان والمرهب للحس والمذهب والمصور للحياة الإنسانية والمعبر عما في النفس من عواطف وأفكار. وهو من الفنون الجميلة التي ترسم جوانب الحياة وتصور لنا الأشياء كما نبجدها ونحس بها، بل هو من الفن الرفيع الذي يصور عن طبع الكاتب أو الشاعر في كلمة يرسلها أو قصيدة ينظمها، فتثير في النفس الحماسة. والأسلوب الرائع الذي يصور الحقائق الأدبية والعواطف الإنسانية وضرورة من ضرورات المجتمع ومظاهر الحياة ووسيلة من وسائل الكمال.<sup>3</sup>

ومن إحدى العوامل المؤثرة في الأدب هي الحياة الاجتماعية والسياسية. وعلى أي حال أن الحوادث الاجتماعية والسياسية التي تقع في مصر قد تؤثر إلى العوامل الأدب فيها، كما كانت تأثيرها في مآلفات الأدباء المصري مثل نجيب محفوظ ونوال سعدوي وغيرهما من الأدباء المصري.

وإن الأدب تعبير عن المجتمع، والأعمال الأدبية نتجت عن الظروف الاجتماعية كما تصدر النتائج عن الأسباب وعلى نحو ما تتم النار المشبوبة عمن أوقدها.<sup>4</sup> في المجتمع الأدبي يعلم عن التركيب الاجتماعي والعلمية الاجتماعية وكذلك اختلاف الاجتماعية. في المجتمع الأدبي عمل الأدب ينظر كي وثيقة الاجتماعية فيها صور

<sup>3</sup> محمد أبو النحاس حان ومحمد الجندي جمعه. ١٩٥٧. الأدب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي. مطابع الرياض. ص: ٥

<sup>4</sup> الدكتور مصطفى ناصف. بدون السنة. دراسة الأدب العربي. القاهرة، دار القومية للطباعة والنشر، ص: ٩٦

عاكسة عن حالة الأدب خلق فيه أيضا، عمل الأدب يعني التوضيح في حالة  
الإجتماعية والثقافة والحدث والتاريخ.

والكاتب هو عضو في الحياة وله دور في المعاملة مع الناس الذين حولها، ثم في  
عملية إنشاء الأدب هناك تأثير من البيئة المؤلف إليه. ولذلك ، فإن أعمال الأدب،  
الذي ولد في وسط المجتمع هو نتيجة الكشف عن حياة صاحب الرسالة في الحياة،  
والأحداث، وتجارب الحياة التي تصوّرها بوصفهم أعضاء في المجتمع، والمؤلف في  
تأليف الأدب يعكس حالة المجتمعات حوله أو ما رآه. لذلك، إن أعمال الأدبية لا  
تطلع عن مكان فراغ.<sup>5</sup>

إنّ الأعمال الأدبية لا تقوم على الفراغ الثقافي. وهذا يعني أن الخلفية الثقافية  
والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والبيئة التي تعيش حول الأدب تُلهم وتزيد أعمال  
الأدب. ولذلك، الأعمال الأدبية تظهر الصورة أو النمط من التفكير وتغيير السلوك،  
والحكم، والقيم الثقافية. وبعبارة أخرى، فإن عمل الأدب هو صورة للجميع جوانب  
الحياة الاجتماعية مع جميع هذه المشكلة التي وقعت في المجتمع.<sup>6</sup>

---

<sup>5</sup> Adriani Winahyutari. 2008. "Aspek latar Sosial Budaya Dalam Novel Asmaraloka Karya Danarto sebuah Kajian Sosiologi Sastra". Jurusan Pendidikan Bahasa Dan Sastra Indonesia, Fakultas Bahasa Dan Seni Universitas Negeri Yogyakarta. Hlm: 2

<sup>6</sup> نفس المرجع.

وكان مجتمع مصر يعرف طاعة في دينهم، أفضل من الجانب الدينية يعني الدين الإسلامي. وهم يعرفون بالمعافة والكرم والسكينة في عشيهم. مجتمع مصر، أيضا يعرف بالحفظ صلة الرحم في كل أهلهم. ولكن بجانب ذلك، منهم يجوبون التكلم والجدال، وكثرة الغضب والفخر وحب الدنيا حتى سمعنا على أنها "أم الدنيا، بل أحسن المدينة في العالم" وما إلى جرى.

وكان الأدباء والعلماء يحيون وينشرون علومهم في مصر. لأنها مدينة تحفظ الحرية والإصلاح بين كل أفرادهم. ونشأ الأدباء مثل نجيب محفوظ، ونجيب الكيلاني، نوال السعدوي وغيرها من الأدباء المؤرخين المشهورين فيها.

ونجيب محفوظ هو من أكبر الأدباء في مصر، ويؤلف كثيرا من الأدب حتى يكون مشهورا في العالم. ومن كتابته يعني الرواية، وقصة قصيرة، وشعر المسرحي، وغيرها من أنواع الأدب العربي. نجيب محفوظ هو من جملة الأدباء الذين يكتبون الأدب بحقيقة الإجتماع حول الأديب أي يعتمدون على الواقع. لذا أراد الباحث أن يحلل إحدى كتابته بنظرية البنيوية التوليدية ليعرف رؤية العالم التي كانت في القصة القصيرة وعلاقتها بالمجتمع التي كانت في الواقع. وقد ألف نجيب محفوظ حول سبعون قصة قصيرة وأربعون وست رواية وكذلك ألف نجيب ثلاثون نسخة في الفن المسرحي.<sup>7</sup>

---

<sup>7</sup> Ahmad Atho'illah Fathoni. 2007. *Leksikon Sastrawan Arab Modern biografi dan karyanya*. Yogyakarta: Datamedia. Hlm: 119

وأخذ الباحث قصة قصيرة من بعض مآلفاته المتنوعة، لأن الباحث يظن أن في القصة القصيرة وصية المؤلف وعلاقة بين الكلمة التي تدل على الوصية التي تكون في داخلها. واختار الباحث مجموعة قصة قصيرة بموضوع "الفجر الكاذب" لأنها مجموعة القصة التي تحدث عن الأحوال الإجتماعية التي تدور حول نجيب محفوظ.

وبعد قراءة بعض القصة فيها، أخذ الباحث قصة قصيرة تحت العنوان "وصية سواق تاكسي"، لأنها تحدثت عن الرأي السائق على الكاتب، ونقده على ما فعل الكاتب المشهور في ذلك الوقت. وكذلك يتكلم المؤلف أي نجيب محفوظ في ذلك القصة بضمير متكلم وحده، فكأنه يتكلم بحقيقة الواقع التي تدور حوله.

وهذه القصة القصيرة سيحللها الباحث بنظرية البنيوية التوليدية للوسيان جولدمان، لتبدى رؤية العالم فيها وعلاقتها بحالة مجتمع مصر. ورأت هذه النظرية البنيوية التوليدية، بأن هناك العوامل الداخلية والخارجية في الأدب التي تعرف بها ليكون الفهم في الأدب وافرا أو شاملا.

إذن يقوم هذا البحث على دراسة البنيوية التوليدية، كنظرية تعطي لنا منهجا لدراسة النص الأدبي من خلال وجهتين: الأولى، داخلية تراعى العلاقات والأنظمة والعلامات في نص الأدبي. والثانية، خارجية تدرس علاقة هذه البنية كلها بالاطار

الإجتماعية والنفسية التي تولد عنها نص الأدبي. وتظهر نظرية التوليدية الجولدمانية على أنها نظرية معتدلة متوازنة.<sup>8</sup>

## ٢. أسئلة البحث

نظرا إلى ما سبق من خلفية البحث صوغ الباحث أسئلة البحث فيما يلي:

أ. كيف وحدة القصصية في القصة القصيرة "وصية سواق تاكسي" لنجيب محفوظ

بالنظر إلى التحليل البنيوية التوليدية؟

ب. كيف جوانب الإجتماع المصري التي تنعكسها البنيوية الأدبية في القصة

القصيرة "وصية سواق تاكسي" لنجيب محفوظ؟

ج. ما رؤية العالم الموجودة في القصة القصيرة "وصية سواق تاكسي" لنجيب

محفوظ؟

## ٣. أهداف البحث

والأهداف التي يريد الباحث الوصول إليها كما يلي:

أ. لمعرفة الوحدة القصصية في القصة القصيرة "وصية سواق تاكسي" لنجيب

<sup>8</sup> د. مدحت الجيار. ٢٠٠١. النص الأدبي من منظور اجتماعي. القاهرة. دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر. ص ٥٥

محفوظ بالنظر إلى التحليل البنيوية التوليدية.

ب. لمعرفة جوانب الإجتماع المصري التي تنعكسها البنيوية الأدبية في القصة

القصيرة "وصية سواق تاكسي" لنجيب محفوظ.

ج. لكشف الرؤية العالم الموجودة في القصة القصيرة "وصية سواق تاكسي"

لنجيب محفوظ.

#### ٤. تحديد البحث

وبعد أن قدم الباحث أسئلة البحث، وبالنظر إلى سعة و كثرة المباحث السابقة

حدد الباحث هذا البحث ليكون الحاصل سالما من الأشياء لا يريد. وإنّ في هذا

البحث يحدد من مسألة إجتماعية فقط، يعني مسألة إجتماعية في القصة القصيرة.

واستخدم الباحث نظرية البنيوية التوليدية بالنظرية البنيوية التوليدية للوسيان جولدمان،

بأن هناك العوامل الداخلية والخرجية في الأدب التي تعرف بها ليكون الفهم في الأدب

وافرا أو شاملا.

#### ٥. فوائد البحث

١. للباحث، أن يرقى هذا البحث معلومات الباحث خاصة في علم الأدب من

كل جوانبه أكثر من قبل. ويكون هذا البحث زيادة في فهم الأدب بنظرية



البنوية التوليدية.

٢. للجامعة، لعل هذا البحث الجامعي يكون من أحد المراجع المحتاجة إليها جميع

طلاب الجامعة، ولمساعدة الطلاب الذين يدرسون لكي يفهمون نظرية بنوية

توليدية.

٣. للقراء، لمساعدتهم على فهم الأدب بنظرية البنوية التوليدية.

## ٦. الدراسات السابقة

قد عرفنا أن البحوث العلمية الجامعية قد حرت منذ زمان طويل، وكانت

الدراسات السابقة التي تبحث عن كتابة نجيب كثيرة جدا ومنها: نجيب محفوظ

والإختلاف الأدبي في رواية أدهم (دراسة تحليلية تركيبية جنيتيكية)، الباحث سو كغ

علي منصور (٢٠٠٢). ترتيب الأحداث في رواية "بداية و نهاية" لنجيب محفوظ

(النظرية البنائية)، الباحث رفعان زبيدي (٢٠٠٣). رؤية العالم في رواية "الحب تحت

المطر" لنجيب محفوظ (دراسة تحليلية بنوية جنيتيكية)، الباحث أحمد نور الهدى

(٢٠٠٤). تحليل رواية Rifa'at Sang Penebus المترجم من "أولاد حراتنا"

لنجيب محفوظ من الناحية البنوية، الباحثة نانيك مفيدة (٢٠٠٤). ترتيب الأحاديث

في رواية الأدهم لنجيب محفوظ (النظرية البنائية)، الباحث أحمد خليل (٢٠٠٤).

"الحب تحت المطر" لنجيب محفوظ (الدراسة الأدبية البنيوية-السميوتيكية)، الباحثة أميلا خير النساء (٢٠٠٥). السحر في رواية "العرفة" لنجيب محفوظ، دراسة بنيوية توليدية، الباحثة بنتي رحمواتي (٢٠٠٨).

نظرا إلى تلك الدراسات السابقة فأخذ الباحث الموضوع: "وصية سواق تاكسي لنجيب محفوظ (دراسة بنيوية توليدية)" لأن هذا الموضوع لم يبحثه أحد من قبل فيكون بحثه دراسة ضرورية لدراسة قصة قصيرة لنجيب محفوظ.

## ٧. منهج البحث

بناء على تلك الأهداف السابقة استعمل الباحث نظرية البنيوية التوليدية للوسيان جولدمان لتحليل القصة القصيرة. وأما خطوات التي يستعملها الباحث فهي كما يلي:

### ١. مصادر البيانات

إن مصادر البيانات في هذا البحث تنقسم إلى قسمين: مصادر البيانات الرئيسية و مصادر البيانات الثانوية. أما البيانات من المصدر الرئيسي فهو قصة قصيرة "وصية سواق تاكسي"، أما المصدر الثانوي فمأخوذة من كتب تتعلق بهذا البحث.

### ٢. طريقة جمع البيانات

إن الطريقة المستعملة في هذا البحث هي دراسة مكتبية، وهي المحاولة لتناول

البيانات من النظريات والأفكار والآراء من الكتب والمجلات وإلى نحو ذلك.

### ٣. طريقة تحليل البيانات

وصف الباحث عن القصة لشرح أحوال المجتمع في القصة وعلاقتها في الواقع. ويحللها الباحث بالنظرية البنيوية التوليدية للوسيان جولدمان، ونظرية البنيوية تعطي لنا منهجا لدراسة النص الأدبي من خلال وجهتين: الأولى، داخلية ترعى العلاقات والأنظمة والعلامات في النص الأدبي. والثانية، خارجية تدرس علاقة هذه البنية كلها بالاطر الإجتماعية والنفسية التي تولد عنها النص الأدبي.<sup>٩</sup>

### ٨. نظام البحث

للحصول على التسهيل والفهم الشامل والاجتناب عن الابتكار فقسم الباحث تنظيم البحث إلى خمسة أبواب كما يلي:

**الباب الأول؛** مقدمة: بدأ الباحث كتابته في هذا البحث الجامعي بالبواب الأول الذي يحتوي على خلفية البحث، أسئلة البحث، تحديد البحث، أهداف البحث، فوائد البحث، منهج البحث، ونظام البحث.

<sup>٩</sup> د. مدحت الجيار. المرجع السابقة . ص ٥٥

**الباب الثاني؛ الإطار النظري:** سيقدم الباحث في هذا الباب عن مفهوم القصة

القصيرة، و مفهوم نظرية البنيوية التوليدية عند لوسيان جولدمان.

ولحة عن حياة نجيب محفوظ، سيقدم الباحث عن: مولوده ونسبه،

ثم شخصيته وثقافته، ثم مؤلفاته.

**الباب الثالث؛ البيانات وتحليلها:** سيقدم الباحث في هذا الباب عن الوحدة القصصية

في القصة القصيرة "وصية سواق تاكسي" لنجيب محفوظ بالنظر إلى

التحليل البنيوية التوليدية. وجوانب الإجتماع المصري التي تنعكسها

البنيوية الأدبية في القصة القصيرة. وانكشاف رؤية العالم الموجودة في

القصة القصيرة "وصية سواق تاكسي" لنجيب محفوظ.

**الباب الرابع؛ الإختتام:** يشتمل على الاقتراحات والخلاصة.

## الباب الثاني

### الإطار النظري

#### ١. مفهوم القصة القصيرة

القصة هي عمل أدبي يقوم به فرد واحد ويتناول فيها جانباً من جوانب الحياة. ويختلف موضوعها باختلاف ثقافة كاتبها وميوله، وإذا تناول القاص حدثاً من أحداث الحياة أخضعه لأسلوبه وفكره ومن هنا يأتي اختلافه عن غيره. ثم هو ينتقل لنا صورة من صور الحياة ندركها مما نقرأ في قصته إدراكاً عقلياً، ومن هنا يأتي الفرق بين القصة والمسرحية.<sup>10</sup>

وقد يميل القصة إلى المسرحية أو اشتراكها معها في خصائص معينة: واستلهاها لبعض لوحاتها، وشخصياتها. ذلك لأن القصة، في أي طور من أطوارها، لا تستطيع أن تفلت من أهم ما تسميز به المسرحية، وهو الشخصية، والزمان، والحيزُ (tempat)، واللغة، والحدث. فلا مسرحية ولا قصة إلا بشيء من ذلك.<sup>11</sup>

<sup>10</sup> محمد بن سعد بن حسين. ٥١٤١٠. الأدب العربي وتاريخه (العصر الحديث)، المملكة العربية. ص ٧٣

<sup>11</sup> د. عبد الملك مرتاض. في نظرية الرواية. ١٩٩٨. الكويت. العالم المعرفة. ص: ١٣

والقصة حدثاً أو أحداثاً قد تكون من واقع الحياة وقد تكون متخيلة ولكنها  
ممكنة الوقوع، أما القصة في أدب يسمى ب (اللامعقول) فإنها نوع من العبث الفكري  
يجب ألا يلتفت إليه لخلوها من الفائدة. وأنواع القصة ثلاثة:<sup>١٢</sup>

١. الأقصوصة وتكتب في صفحة أو صحتين ولا يسمح ميدانها بتعدد الأحداث  
والشخصيات.

٢. القصة وهي أطول من الأقصوصة وتكتب من فصل واحد عادة.

٣. الرواية وتتعدد فصولها ويسمح ميدانها بتعدد الأحداث والشخصيات أكثر من  
القصة.

أما عناصر القصة فأربعة:

١. الحدث وهو الذي تدور حوله أحداث العمل القصصي.

٢. البداية وهي التي يكون فيها عمل القاص ممهداً لما يأتي بعده.

٣. العقيدة أو التعقيد وهي النقطة التي تشتبك فيها الأحداث ويتأزم الموقف

فتنطمس أمام القارئ معالم الحل ويصبح في شوق شديد إلى معرفته.

٤. الحل أو النهاية ويجب ألا تأتي دفعة واحدة بل يمهدها بما يجعلها طبيعية يسير فيها القارئ تدرجيا حتى يعرف الحل في اخر المطاف لكي لا تفتقر عزيمته ويذهب شوقه قبل الفراغ من العمل القصصي<sup>١٣</sup>.

وتقول سوغكاواتي نقلا من Jassin إن القصة تسمى قصة قصيرة لأن القصة التي تجري فيها قصيرة وليس كل قصة تسمى بقصة قصيرة. وكان بعض القصة القصيرة تحكى فيها أحداث الحياة اليومية من آن إلى آن. والأحداث التي عني بها الأديب في القصة القصيرة في الأحداث المهمة التي تثير في حياته وحياة المجتمع. وقد تتألف القصة القصيرين من ١٠ إلى ٢٠ صفحة والقصة التي تتألف من ١٠٠ صفحة لاتعد قصة قصيرة.<sup>١٤</sup>

ورأت سوغكاواتي أن القصة القصيرة انتهت قراءتها مرة واحدة، ومرتين أو ثلاث مرات، وتحتوي على ٥٠٠-١٠٠٠-١٥٠٠-٢٠٠٠ وتصل إلى ١٠٠٠٠-٢٠٠٠٠-٣٠٠٠٠ الكلمات. وإن هذا التعريف لا يثبت بأي حال القصة القصيرة. ولذلك، يقول موختار لوبيس إن صياغة القصة القصيرة على ما يلي : (١) يجب أن تتضمن القصة على نظرة المؤلف عن الحياة، (٢) يجب أن تسبب الفكر في أذهان

<sup>13</sup> نفس المرجع.

<sup>14</sup> Sungkowati, Yulitin. 2008. "Cerpen Koran Sebagai Bahan Latihan Apresiasi Sastra". Materi Penyuluhan Sastra di Kabupaten Mojokerto. Hlm: 2.

القراء، (٣) يجب أن تكون قادرة على تحقيق المشاعر ومراعاة لاهتمام القراء، ويحتوي على الأحداث المختارات، والتي يمكن أن تلقي بظلالها على قضية تلقي بظلالها في أذهان القراء. ولا بد للقصّة القصيرة من أن يتضمن الحادثة الرئيسة والشخصية الأساسية وتسلسل القصّة والأثر الذي يثير فيها. وذهب zaidan إلى أن القصّة القصيرة هي ما يثير في نفس القارئ من الشخصية في الموضوع و الأحوال الدراماتيكية. ولا بد للقصّة من الاهتمام بالوحدة القصصية التي ينطلق منها القصّة.<sup>١٥</sup>

## ٢. عناصر القصّة ووحداها القصصية

لا شك أن للقصّة عناصراً داخلية يبني عليها الأديب بنية القصّة الكاملة. والمراد بهذه العناصر هي علاقة تبادلية بين أجزاء القصّة وبين كل جزء منها والكلية. وقد اتفق علماء الأدب بوجود عناصر القصّة الداخلية. وقال أحمد أمين أن عناصر القصّة الداخلية تتكون من الحكمة، والأشخاص، والحوار، وزمن الحوادث ومكانها، والأسلوب، والفلسفة الصريحة أو الضمنية.<sup>١٦</sup> وأما عند أحمد شايب فتتكون من الموضوع وخطة القصّة والشخصيات وطريقة التشخيص.<sup>١٧</sup> وأما عند Kenney أن

<sup>15</sup> نفس المرجع.

<sup>16</sup> أحمد أمين. ١٩٦٧. *النقد الأدبي*. دار الكتاب العربي. لبنان. ص: ١٣٣

<sup>17</sup> أحمد شايب. ١٩٦٤. *أصول في نقد الأدبي*. القاهرة. مكتبة النهضة المصرية. الطبعة السابعة. ص: ٢٣٤



عناصر القصة الداخلية فتتكون من الحكمة (plot) والتشخيص (character) وموضع القصة (setting) وموقف النظر (point of view) والأسلوب (style and tone) والتركيب والتكنيك (structure and technique) والموضوع (theme).

وخلاصة القول فإن عناصر القصة عند علماء الأدب تتكون من: الحكمة، والأشخاص، والحوار، وزمن الحوادث ومكانها، والأسلوب، والفلسفة الصريحة الضمنية. بين أنهم اختلفوا في تسمية بعض منها لاختلاف مراجعهم واللغة.

فينبغي أن تكون تلك العناصر ترتبط بعضها ببعض حتى تتشكل كجسد واحد يلتصق بعضه ببعض لا يتجزأ منه. ويسمى هذا الارتباط بين عناصر القصة بالوحدة القصصية أو – نستعير ما قاله Segers – الالتصاق البنائي. ولعل هذه الوحدة القصصية هي التي نكون مقياسا لمعرفة قيمة القصة ودرجتها الفنية، بحيث تتفوق قيمة القصة ودرجتها الفنية بارتقاء قوة وحدة عناصرها بنائيا.<sup>18</sup>

---

<sup>18</sup> Segers, Rient. 2000, *Evaluasi Teks Sastra*. Diterjemahkan dari judul asli *The Evaluation of Literary Texts* oleh Suminto A. Sayuti. Adicita Karya Nusa. Yogyakarta. Hlm: 93

ويرى Coleridge، رجال الرومانتكية الإنجليزية، بأن الالتصاق أو الوحدة القصصية كعلاقة جسدية. فكل عنصر من عناصر القصة يشرح بعضها ببعض كما يستر البعض عيوب بعضها والعكس.<sup>19</sup>

من أجل ذلك إذا أردنا أن نعرف الوحدة القصصية فلا بد علينا أن نحلل عناصر القصة ونفسرها كالكلية، لأن ليس في الجزء معنى إلا إذا نظرناه كالكلية، وعلى العكس يمكن علينا إدراك المعنى للكلية إلا إذا نحل أجزاءها.

ولعل أهم ما خطر ببال الكاتب هو مقالته Purwanto أن الوحدة القصصية للقصة القصيرة تكشف باكتشاف الموضوع والموعظة فيها.<sup>20</sup> لذلك، في القيام بتحليل عناصر القصة، لا يقوم الباحث بتحليل عناصر القصة كلها، بل يكتفيه أن يحلل عناصر ذات أهمية كبيرة ودورة فعالية ومقومة محتومة لنيل الوحدة القصصية. ولا شك أن عناصر القصة عند أحمد أمين أهمها تتكون من الحكمة، والأشخاص، والحوار.<sup>21</sup> وأما عند أحمد شايب هي الموضوع وخطة القصة والشخصيات وطريقة التشخيص.<sup>22</sup> وقال محمد تيمور وهو يخالفهما بأن القصة تتألف

---

<sup>19</sup> Luxemburg, Jan Van., Bal, Mieke., Weststeijn, Willem G. 1989. *Pengantar Ilmu Sastra*. PT. Gramedia. Jakarta. Hlm:5

<sup>20</sup> Purwanto, Aries. 1992. *Penerapan Pendekatan Strukturalisme Genetik terhadap Novel " di Kaki Bukit Cibalak "* Karya Ahmad Thohari. Tesis Pascasarjana IKIP Malang. Hlm:55

<sup>21</sup> أحمد أمين. المرجع السابق. ص: ١٣٣

<sup>22</sup> أحمد شايب، المرجع السابق. ص: ٢٣٤

عادة من ثلاثة عناصر رئيسية، وهي: الموضوع والشخصيات والحوار.<sup>٢٣</sup> بيد أنه أكد على أن العنصر الثالث ليس من المقومات المكتوبة دائما في القصة ولكنه لازم في أغلب الأحيان. وعلى هذا، يكفي أن ينتخب الباحث العناصر القصة التي تستطيع بها أن يستخرج من القصة القصيرة الوحدة القصصية. و الشرح على بعض عناصر القصة الداخلية المهمة، كمايلي:

## ١. الحكمة

إن في كل قصة حوادث حبكها القاص بخطة محكمة. فهذه الحوادث المحكومة تسمى بالحكمة، وهو عنصر هام في القصة بل أهم عناصرها. ويقول Staton<sup>٢٤</sup> أن الحكمة هو القصة التي تتضمن على تتبع الحوادث، ولكن لا تتعلق الحادثة إلى حادثة حدثت لما قبلها كما تسبب عن حادثة لما بعدها. ويزيد Kenney أن الحكمة ليس بحوادث بسيطة تقصها القصة، بل إنما هي الحوادث التي يسوقها المؤلف في خطة محكمة تستمد على العلاقة السببية.<sup>٢٥</sup>

<sup>23</sup> محمد عرفة المغربي. ١٩٩١ م. القصة في الأدب العربي. القاهرة. مطبعة الحسين الإسلامية. ص: ١٧

<sup>24</sup> Nurgiyanto, Burhan. 2002. *Teori Pengkajian Fiksi*. Yogyakarta. UGM Press. Hlm: 112.

<sup>25</sup> Kenney, William. 1966. *How to Analyze Fiction*. New York. Monarch Press. Hlm: 14

هذه الخطة لا بد من أن تكون محبوكة حبكة ماهرة لا يبدو فيها ثغرات ولا تمافات، وأن أجزائها لا تتلاءم وتتوازن وتتناسق وحوادثها تبدو كأنها طبيعية لنشأ وحدها من غير تكلف وأن تعطى لحوادث قيمة بحسب أهميتها.<sup>٢٦</sup> أو تكون ملائمة لشخصيات القصة وللأخلاق والتجارب التي تتعاون على تحقيق غاية المؤلف موعظته النافعة في تقويم الحياة وعرضها دقيقة كاملة.<sup>٢٧</sup>

ولما يجب أن تكون الخطة طبيعية منطقية فينقسم الحكمة إلى تقسيمات طبيعية تجري فيها حوادثها. وقد شرع بعض العلماء الأدب تلك التقسيمات الطبيعية كما قد شرحها أحمد أمين بأنه يتكون من أولاً، المقدمة أو العرض الذي عرض فيها للمعلومات الضرورية للفهم الصحيح للقصة. وثانياً، الحوادث الإبتدائية التي ينشأ عنها الصراع. وثالثاً، حركة النهوض أو النمو أو التعقد الذي يستمد به الصراع ويزداد في الخطورة بينما تظل نتيجته مبهمة. ورابعاً، الذروة وفيها يحصل جانب من الجوانب المتعارضة على فوز وتغلب بحيث الضمن النصر النهائي. وخامساً، حركة الهبوط أو الحل. وسادساً، الخاتمة أو الكارثة وفيها ينتهي الصراع.<sup>٢٨</sup>

---

26 أحمد أمين. المرجع السابق. ص: ١٣٥

27 أحمد شايب، المرجع السابق. ص: ٣٣٥

28 أحمد أمين. المرجع السابق. ص: ١٦١-١٧٠

وزيادة على ذلك فإن Kenney يقول بأن الحكمة يتكون من ثلاثة عناصر، وهي أولا البداية التي تتضمن على معلومات مهمات تتعلق الحوادث التالية (exposition)، حركة النهوض (complication)، والذروة (climax). ثالثا النهاية التي تعرض فيها حوادث وقعت بعد الذروة. فهي على وجه العموم تتكون من حركة الهبوط أو حل المسائل، ثم تليها الخاتمة.<sup>29</sup> وقد تكون الخاتمة تتم أو لم تتم كما قد تكون سعيدة أو كارثة.

## ٢. الأشخاص و التشخيص

ونرجع إلى المبدأ الأصلي في كل القصة وهو أن القصة تتناول الحوادث التي تقصها وتسوقها في حبكة محكمة. فلما تناولت القصة الحوادث في أول وهلة فكانت تحتاج إلى ناس يفعلونها. والناس الذين يفعلون الحوادث يسمعون الأشخاص.<sup>30</sup> وقد اختلف الأشخاص في الدور كما اختلفوا في الطبيعة. من أجل ذلك كان هناك شخص ذو دور مهم يسمى الشخص الرئيسي، وشخص ذو دور غير مهم يسمى بالشخص الثانوي. فالشخص الرئيسي هو من يظهر في القصة أكثر من غيره

<sup>29</sup> Kenney. المرجع السابق. ص: ١٤-١٩

<sup>30</sup> أحمد أمين. المرجع السابق. ص: ١٣٣

وله دور هام في تطور الحوادث وحكمتها. وأما الشخص الثانوي هو من ليس كذلك، فدوره في القصة ضعيف ويؤيد ما فعله الشخص الرئيسي.

وأما من ناحية طبيعة الشخص، فهناك شخص طيب يدفع المعروف ويهجم على المنكر، وقد يجبه القراء ويعجبه لاتصافهم بالقيم الإنسانية الخيرة. فالشخص الذي يتصف بهذه الطبيعة يسمى البطل أو الشخص الفروتاغونيس (protagonis).  
وعكسا على ذلك فإن هناك شخص شر يكرهه القراء، ويسمى هذا الشخص الذي يعارض القيم الخيرة بالشخص الأنتاغونيس (antagonis).

وخلافا على الشخصين المتعارضين السابقين فهناك شخص يسمى بالشخص التريتاغونيس (tritagonis). وهو الذي يجل الراعة الحادثة بين متعارضين. وقد يمثله شخص حكيم تنعكس عليه الهيبة.<sup>31</sup>

وننتقل الآن من الشخص إلى التشخيص. وكما قد تكلمنا سابقا أن كل شخص من أشخاص القصة ذو طبيعة خاصة يتصفها القاص بطريقة خاصة. فهذه الطريقة تسمى التشخيص.

والقصة قد اتخذت شكلين متعارضين من الطريقة، الطريقة المباشرة أو التحليلية

(discursive methode) طريقة غير المباشرة أو التمثيلية (dramatic

---

<sup>31</sup> Purwanto. المرجع السابق. ص: ٤٧

(methode). وكان في الأولى يصور القاص أشخاصه من الخارج ويحلل عواطفهم ودوافعهم وأفكارهم واحساساتهم وكثيرا ما يصدر أحكامه عليهم. أما في الطريقة الثانية فيقف على الحياد ويسمح لأشخاصه أن تكشف عن نفسها بواسطة الكلام والحركة ويجعلهم يعبرون عن نفوسهم بما يضعه في أفواه الأشخاص الآخرين من تعليقات عليهم وأحكام.<sup>32</sup>

### ٣. الموضوع

ظهرت في عناصر القصة الفكرة التي تؤسس عليها القصة وتصدر عنها سير الحوادث. هذا لأن القاص لا يمكن أن يكتب القصة وهو خالي من فكرة أو غاية يريد أن يعرضها إلى القراء. لذلك يتضمن كل قصة على الموضوع. وقال Sudjiman بأن تعريف القصة هي النظر أو الرأي أو الفكر الرئيسي الذي تستمد عليه القصة.<sup>33</sup> من أجل ذلك كان كل عنصر من عناصر القصة يرتبط ويتعلق بالموضوع.

ويقول Kenney أن الموضوع لا تكون مخفيا لأنها ليست مرسومة صراحة.<sup>34</sup> وهي ككونها معنا أساسيا للقصة، لا تكون مخفيا لأنها ما ستلتقيه القصة إلى

<sup>32</sup> أحمد أمين. المرجع السابق. ص: ١٣٨-١٣٩

<sup>33</sup> Purwanto. المرجع السابق. ص: ٥٠

القراء. ورغم ذلك فإنها لا ترسم صراحة لأنها في جانب آخر هي المعنى الكلي للقصة.

لذلك سنستخفي الموضوع وراء القصة بالطبع.<sup>٣٥</sup>

وعلى هذا فإن وجود الموضوع في القصة تتصور ضمناً في جميع عناصر القصة

(كلية القصة). فالشرط الأساسي لاكتشاف الموضوع هو التحليل الدقيق على عناصر

القصة الهامة وتفهمها كالكلية.

ولعل أصلح مقياس للموضوع هو تصوير الحياة الإنسانية وما فيها من أحداث

ومفاجآت وصور وأشباح وطباع وخرائز وأخلاق وعواطف مما يظهر من تجارب

الناس التي تبدو مع مرور الأيام ومرورها، وعلى قدر ما تكون العاطفة التي تنقل إلينا

ذلك كله أصدق العواطف وأسمها.<sup>٣٦</sup>

### ٣. مفهوم نظرية البنيوية التولدية

#### ١- أثر المجتمع في العمل الأدبي

كان الأدب يقع ويتزعزع في أثناء مجتمعه تعبيراً لأخيلة الأديب مع تصويره لما

حدث من الحياة الاجتماعية. فلذا، أن حضور الأدب كشيء مصاحبة بالحياة

---

<sup>34</sup> Kenney. المرجع السابق. ص: ٩١

<sup>35</sup> Nurgiyanto. المرجع السابق. ص: ٦٨

<sup>36</sup> أحمد شايب. المرجع السابق. ص: ٣٤٠



الإجتماعية. كما أن الأديب في موقفه، هو العامل الفردي الذي يحاول على أن يشرح  
أرائه العالمية (vision du monde) إلى من حوله كعامل إجتماعي  
(collective subject). فتبين من تعبيره دليل واضح في أن الأدب—

وأدبائه—أسست على ثقافة المجتمع وتراثه المعينة.<sup>37</sup>

والأدب هو مثلٌ مُصعَّرٌ من الحياة، فله الوظيفة في تنظيم الحوادث المهمة  
والعظيمة، وهي الحوادث التي تُنظَّم على الأعمال الأدبية والأخيلة، لأن جميع ما  
تضمن في معاملة الأدب—بل في فرعية الأدب اللامعقول (inrasional) ما هي

إلا العوامل مما حدثت في الحياة اليومية.<sup>38</sup>

ورأى Wellek و Austin، أن الأدب هو إقامة المجتمع التي تستعمل الآلة

اللغوية، والأدب قد تعرض الحياة كما أن الحياة في معظمها هي الحقائق الإجتماعية،  
والأديب هو أعضاء المجتمع في مميزاته. قد يكون للأدب علاقة متصلة مع الإقامة

الإجتماعية، وللأدب وظيفة إجتماعية ليس وظيفة فردية فحسب.<sup>39</sup>

---

Jabrohim. 2002. *Metodologi Penelitian Sastra* (ed.). Jogjakarta. Hanindita Graha Widya. <sup>37</sup>

cet. Ke-2. hal. 59

Nyoman Kutha Ratna. 2003. *Paradigma Sosiologi Sastra*. Yogyakarta. Pustaka Pelajar. <sup>38</sup>

Cet. Ke 1. hal. 35.

Renne Wellek dan Austin Warren. 1993. *Teori Kesusasteraan*. Jakarta. (terj.) PT. <sup>39</sup>

Garamedia Pustaka Utama. Cet. Ke-3. hlm. 109

وللأدب—بوصيلة الآلة اللغوية المجازية التمثيلية—أبعاد الإستطاعة في  
تكشيف المشكلات الإجتماعية، ليس للأدب الصناعة الخيالية فقط، لكن في الحقيقة،  
أن الخيالية تحصل بتفهم الوقائع الحقيقية.<sup>٤٠</sup>

أما أثر المجتمع في العمل الأدبي، قد بحثه مصطفى ناصف بقوله إن الأدب تعبير  
المجتمع.<sup>٤١</sup> وذكر Wellek و Austin أن البحث عن مفهوم الصلة بين الأدب  
والمجتمع ينطلق من قضية دي بونالد De Bonald بأن الأدب  
تعبير عواطف المجتمع ( literature is an expression  
of society).<sup>٤٢</sup>

وقد قسم Wellek و Austin، مسائل علم الاجتماع الأدبي إلى ثلاثة  
مجالات. المجال الأول يتكلم عن خلفية الأديب الإجتماعية ودرجاته وأيدولوجيته  
وغيرها الذي يتعلق بالأديب كمنتج العمل الأدبي. و المجال الثاني يتكلم عن مضمون  
العمل الأدبي وهدفه وما يضمن فيه من الأمور الإجتماعية. و المجال الثالث يتكلم عن

---

<sup>40</sup> Nyoman المرجع السابق. ص: ٢٣

<sup>41</sup> مصطفى ناصف. دراسة الأدب العربي. دون السنة. دار القومية للطباعة والنشر-القاهرة. ص: ٩٥

<sup>42</sup> Wellek dan Warren المرجع السابق. ص: ١١١

شأن القارئ وأثر الأدب في المجتمع.<sup>٤٣</sup> ويّين Wellek و Austin عن هذه التقسيمات في كتابهما نظرية الأدب،<sup>٤٤</sup> إلى ما يلي:

كان الأديب هو من أعضاء المجتمع، فيلحق دراسته في موقفه الخلقى الاجتماعي. وترجمة الأديب هي مصدر أساسي ولو اتسعت الدراسة إلى بيئة (milieu) التي عاش فيها الأديب. أما لخلفية الأديب موقف نادر في إجابة عما يتعلق بمكانه الاجتماعية، الإيديولوجية، والمعاملة الأدبية، لأن هذه العوامل قد تعبر في إنتاجه الأدبية، بل من وثائق الأديب الشخصية.

والأديب له رأي ومناظر عن الحقائق السياسية والاجتماعية المهمة مع تطور الأخبار في زمنه. ومترلة الأديب في المجتمع قد عرف أخباره من التاريخ.

## ٢- نظرة عامة عن البنيوية التوليدية

أما النظرية البنيوية التوليدية هي المقاربة في دراسة الأدب تفاعلاً عن البنيوية الخالصة اللاتاريخية (ahistoris) السببية (causal). تحولت هذه المقاربة في دراسة نص الأدب نظراً إلى العناصر المبنية له و علاقته بين تلك العناصر؛ بعد وجدت

<sup>43</sup> نفس المرجع، ص ١١٢-١٣٣

<sup>44</sup> نفس المرجع، ص ١٣٣

وحدات النص، ثم دراسته إلى العناصر الإجتماعية الثقافية. ومن هذه المعالقة سبتين النص الأدبي معانيه الحقيقي. <sup>٤٥</sup>

ويقول تيو Teeuw، بناء على هذه المقاربة، كانت النظرية تتكون من أساسين، هما البنيوية أي التركيبية (strukturalisme) والتوليدية أو الوراثة (genetik). أما مفهوم التركيب في هذه المقاربة ثابتة مع دوره ومترله. والتوليدية هي أصول الأدب، التي تحتوي على الأديب وحلفيته وترجمته وتاريخ في إنتاج الأدب. <sup>٤٦</sup>

أسست بهذه النظرية لوسيان جولدمان، الفيلسوف الرومانسي-الأفرنج، قدم نظرتيه في كتابه The Hidden God: a Study of Tragic Vision in The Pansees of Pascal and The Tragedies of Racine الذي كتبه باللغة الأفرنجية سنة ١٩٥٦ الميلادي. <sup>٤٧</sup> ويقول إسونطو عن لوسيان أنه أديب أفرنجي كمبدع أساسي بهذه المقاربة. <sup>٤٨</sup>

اختلف سواردي عن هذا الرأي ويقول أن مبدأ البنيوية التوليدية هو تين Taine، ثم وسعتها بدراسة الأدب الإجتماعي. وذهب تين أن معاملة الأدب ليس

---

Kinayati Djojuroto. 2005, *Puisi, Pendekatan dan Pembelajaran*. Penerbit Nuansa. <sup>45</sup>

Bandung. Hlm:36

<sup>46</sup> نفس المرجع.

<sup>47</sup> Nyoman. الرجوع السابقة. ص: ١٢٢

<sup>48</sup> Djabrohim. المرجع السابق. ص: ٦٠

الحقائق الفردية فحسب، بل مرآة الثقافة وتشجيلها؛ هي كتعبير الفكرة التي جرت في زمن الذي يولد فيها الأدب، ثم اتبع جولدمان باستخدام هذه النظرية.<sup>٤٩</sup>

وكانت النظرية البنيوية التوليدية هي دراسة عن تركيب الذي اهتم بخلفية الأدب؛ وهذه النظرية تقبل اهتمامها إلى الدراسة الداخلية والخارجية، ولكن لو كانت هذه المقاربة قد اتصلت قرابة تمامه في آلة الدراسة لا بد اشتراكها مع الخطوات الأخرى الشمولة التي لا توجد في النظرية الإجتماعية غيرها، وتطلب هذه الدراسة أن تشرح التركيب مع اتباهه بمقارنة المتزلة الإجتماعية، والترادف (Homologi)، والعامل بانتقال الفردي (subject trans-individual)، والرؤية العالمية (vision du monde).<sup>٥٠</sup>

والطريقة التي تستخدم في هذه النظرية هي - كما عرضها ألبيرت Albercht؛ الأولى، الطريقة الإجتماعية التاريخية؛ تحتوي على الوصفية الخالصة عن تاريخ المجتمع ووصف الإحصاء في فن الأدب. الثانية، الطريقة العلوم الشعوبية؛ ولا سيما علاقته باتباع البحوث (observasi participation). الثالثة، الطريقة الإحصائية (statistic).<sup>٥١</sup>

---

Suwardi Endraswara. 2004. *Metodologi Penelitian Sastra*. Yogyakarta. Pustaka Widyatama <sup>49</sup>  
Cet. Ke-2. hlm. 55

Nyoman <sup>50</sup>. المرجع السابق. ص: ١٢٣

Suwardi <sup>51</sup>. المرجع السابق. ص: ٥٧

وقدم جولدمان ترميز بحث الأدب على ثلاثة رموز، أولاً، البحث الأدبي، كأنه شئ واحد؛ ثانياً، الأدب المبحوث هو الذي ذوي الركائز أو إهتمام الحس العظيمة (tensional/stressing) بين تنوعه ووحدته في شموله مضمونه (a coherent whole)؛ ثالثاً، تحليل الأدب مع علاقته بخلفية المجتمع. ها هي الرموز التي عرضها جولدمان في طريقة البحث بالنظرية البنيوية التوليدية.

رتب إسوانطا الطريقة البسيطة في بحث النظرية البنيوية التوليدية فيما يلي: <sup>٥٢</sup>

الطريقة الأولى هي البحث عن عناصر الأدب الداخليّة، بعضها أو جمعها؛

الطريقة الثانية هي البحث عن خلفية حياة الأديب الاجتماعي، لأن الأديب

هو من أعضاء المجتمع المعين؛

الطريقة الثالثة هي البحث عن الخلفية الاجتماعيّة والتاريخية التي تعين وتكون

في إنتاج الأدب للأديب في زمن الذي كوّن فيه الأديب مع أدبه.

ومن هذه الخطوات سينال الباحثون خلاصة البحث من رؤية الأديب العالمية ،

كما أن هناك الخطوات الأخرى التي عرضها Laurensen و Swingewood

واتفقتها جولدمان، <sup>٥٣</sup> ها هي الخطوات:

---

<sup>52</sup> Jabrohim. المرجع السابق. ص: ٦٢

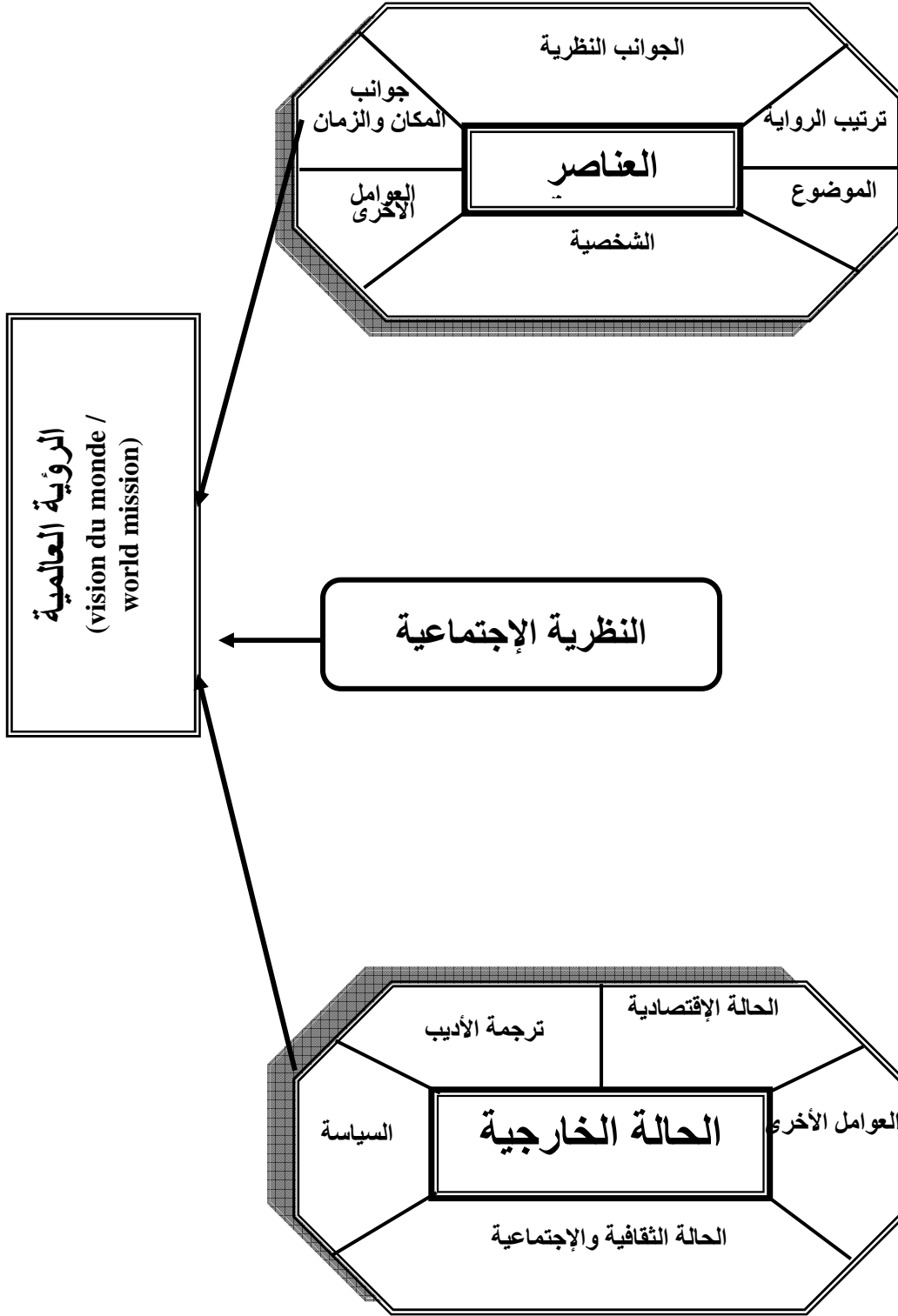
<sup>53</sup> نفس المرجع.

الأولى، استعمال البحث الأدبي بنفسه؛ تبدأ دراسة الأدب من حيث التركيب  
ليبان العلاقات بين العناصر المحتوية، حتى تتكون فيها المقارنة الموافقة والشمولة  
الكاملة؛

الثانية، تعليقها بالحقائق الثقافية الإجتماعية؛ بعد ما وجد فيه اتحاد العناصر  
الداخلية، ثم تعين علاقتها بالعناصر الخارجية، وهي الثقافة والمجتمع. وبعد تُعِينَهَا  
بعناصر الحس التي تتعلق برؤية عالمية الأديب، انتقلت الخطوة إلى استعمال الطريقة  
الإستقرائية، هو الإبحاث عن خلاصة جميع العناصر نظرة إلى العلامة المخصوصة لكي  
تتوجه إلى العلامة العامة.

شرحاً لهذه الخطوات، عرض الباحث الشكل الذي صورته إسونطو في

جبراهيم<sup>٥٤</sup> الآتي:





### ٣. لوسيان جولدمان و نظرية البنيوية التوليدية

يُعدُّ الناقد الروماني لوسيان جولدمان أهم أتباع لو كاش. فيما يُسمى المدرسة الهيكلية الجديدة في النقد الماركسي. ويهتم جولدمان بدراسة بنية النص الأدبي دراسة تكشف عن الدرجة التي يجسّد بها النص نية الفكر (أو رؤية العالم) عند طبقة أو مجموعة اجتماعية ينتمي إليها الكاتب، وعلى أساس أنه كلما اقترب النص اقترابا دقيقا من التعبير الكامل المتجانس عن رؤية العالم عند طبقة اجتماعية كان أعظم تلاهما في صفاته الفنية.<sup>55</sup>

ولا ينظر جولدمان إلى الأعمال الفنية من حيث هي خلق فردي خالص. بل من حيث هي خلق يتجاوز الفرد وينتج عما يسميه "الأبنية العقلية المتجاوزة الفرد". أي الأبنية العقلية لمجموعة اجتماعية. وما يقصد إليه جولدمان بهذه الأبنية العقلية هو بنية الأفكار والمطامح التي تشترك فيها مجموعة اجتماعية. والتي تصل إلى أرقى تعبير عند الشاعر أو المفكر. وذلك على أساس ما يراه جولدمان من أن الكتاب

<sup>55</sup> د. جابر عصفور، الماركسية والنقد الأدبي، ١٩٨٦ ترجمة وتقديم، دار قرطبة للطباعة والنشر، الدار البيضاء، الطبعة الثانية.

الكبار هم الأفراد المتميزون الذين ينقلون فينا رؤية العالم عند طبقة أو مجموعة ينتمون إليها. ويصوغونها بطريقة كاشفة (وإن لم تكن واعية بالضرورة).<sup>56</sup>

ويطلق جولدمان على منهجه النقدي اسم "البنوية التوليدية"، ومن المهم أن نفهم المقصود بهذين المصطلحين؛ فالمنهج "بنوي" لأن اهتمامه ببنية المقولات التي تكشف عن رؤية خاصة للعالم يفوق اهتمامه بمضمون هذه الرؤية نفسها، وعلى نحو يمكن معه النظر إلى كاتبين مختلفين تماما من حيث الظاهر بوصفهما منتمين إلى بنية عقلية جماعية واحدة. والمنهج "توليدي" لأنه يركز على الكيفية التي تتولد بها هذه الأبنية العقلية على المستوى التاريخي، أي يركز - إذا شئنا الدقة - على العلاقة بين رؤية العالم والأوضاع التاريخية التي تولدها.<sup>57</sup>

ويضع جولدمان منلقات المنهج البنوي التوليدي في خمس:<sup>58</sup>

١. إن على عالم اجتماع الثقافة أن يفهم الأدب انطلاقا من المجتمع، وأن يفهم

المجتمع انطلاقا من الأدب.

<sup>56</sup> نفس المرجع.

<sup>57</sup> نفس المرجع.

<sup>58</sup> محمد عزام. تحليل الخطاب على ضوء المناهج النقدية الجدائية دراسة في نقد النقد. ٢٠٠٣. اتحاد الكتاب العرب. دمشق. ص: ٢٣١-٢٣٢

٢. إن تجربة الفرد الواحد هي أكثر إيجازاً من أن تقدر على خلق بنية ذهنية من هذا النوع، ولا يمكن لها أن تنتج إلا عن نشاط المشترك لعدد من الأفراد الموجودين في وضعية متماثلة.

٣. إن العلاقة بين الوعي الخاص بفئة اجتماعية ما والبنية التي تنتظم كون العمل الأدبي تكون ملائمة البحث.

٤. إن البنى الذهنية (المعقولاتية) هي ما يمنح العمل الأدبي وحدته.

٥. إن البنى الذهنية التي تنتظم الوعي الجمعي والتي يتم نقلها إلى الكون التخيلي للمبدع من طرفي الفنان.

٣. لحة عن ترجمة نجيب محفوظ وتأليفه

٣. حياته ونشأته

واسمه نجيب محفوظ بن عبد العزيز بن إبراهيم بن أحمد باشا.

ولد نجيب محفوظ عبد العزيز إبراهيم الباشا في كماليا بالقاهرة (١١ ديسمبر ١٩١١م)

(م) في أسرة متوسطة وأهله من أهل مسكين ولم يعرف شيئاً من مجلس التربية. وكان

ميلاده ونشأته بأعرق أحياء القاهرة الوطنية وأكثرها الشعبية، بين العباسية والجمالية.<sup>59</sup>

وكان أبوه موظفا حكوميا صغيرا أنعمه الله بسبعة أولاد، أربع منهم أناث وثلاثة ذكور. إذن، عنده ستة إخوة، رجلان وأربعة إمرأة، وكل من إخوته يتوفي حينما أعمارهم دون خمس سنوات. وعندما بلغه نجيب من العمر السادسة، هجرت أسرته إلى العباسية إحدى ولايات في شمال القاهرة.

ابتدأ نجيب محفوظ سيرته التربوية كعادة أطفال مصر وقتئذ بالتعلم في الكتاب الذي يدرس فيه تلاوة القرآن وحفظه كما يتعلم العلوم الدينية الإسلامية الأساسية. ثم يواصل دراسته إلى المدرسة الابتدائية.

ولما بلغ العاشرة من عمره أصابه ضعيف الأعصاب ويرى الطبيب بعد فحصه أنه مصاب بالصراع. وهذا المريض قد غيبه من مسابقة الدراسة لمدة السنة، وبالرغم ذلك فإن التفوق منه ظل مستمر وينجح أن يتم دراسته الابتدائية.

وفي السنة ١٩٢٤ وهو ثلاثة عشرة سنوات اتصل نجيب في المدرسة الثانوية "فؤاد" ١، ثم في السنة ١٩٣٠ اتصل دراسته في جهة الفلسفة الإسلام في الجامعة

<sup>59</sup> د. أحمد هيكل. دراسات أدبية. ١٩٨٠. دار المعارف، مصر. ص ١٨٤

القاهرة. وذلك لأن أحوال اقتصادية أسرته أحسن من ماضي، و حصل على ليسانس الآداب قسم الفلسفة عام ١٩٣٤.

نال نجيب محفوظ المساوة من مصطفى عبد الرزاق وهو أحد مدرّس في كلية الجامعة القاهرة، ليؤدّي البرنامج الدكتور الفلسفة والصوفي، ولكن يردّه. وأحوال الإجماع الذي يحدث فيه منذ صغاره والضغط بالسلطة البراقراطية مصر يجعله في التفكيك ونهض هرتة. واختار يعمل في مدرسته وواظب في الكتابة.

ومنذ سنة ١٩٣٦ - ١٩٣٩م يخدم نفسه في الكلية الأم أي في مدرسته بأنه السكرتارية الجامعة. وبجانب ذلك مهنته في وزارة الشؤون الدينية والوقف، وهذه المهنة عمل حتى السنة ١٩٦٤م. وفي تلك السنة أيضا، وعمره ٤٣ سنوات، يتزوج نجيب محفوظ. وحينذاك تغير مهنة حياته وثبت نجيب كمدير الإشراف الفن.

وفوض نجيب محفوظ كمدير المؤسسة الأفلام الدولي في مصر سنة ١٩٥٧م. ما دام ثمانية سنوات يخدم تلك المؤسسة حتى ثبت نجيب كأعضاء مجلس الوقاية الفن الأدب السنة - ١٩٧١ - ١٩٦٥م. وبعد صار الناصح الوزير الثقافة مصر، وهو يثبت للمعاش من المهنة ويرد على رغبته فيالكتابة يعني محرر الأدب في الجريدة "الأحرام" في سنة ١٩٧١م. وهو يبدأ مهنة أدبه في قصة قصيرة. وعمله المشهور يعني قلاقية الرواية "بيان القصرين، قصر الشوك، والسكرية". فثلاثية التي مشهورة بالثلاثية "ثلاثية

القاهرة"، وصور محفوظ الثورة البخت ثلاثة أجيال، العائلة في القاهرة السنة ١٩٢٠م حتى غزوة الثالثة. وخلفية تاريخية استعمل محفوظ ليتصور سياسية مصر.

وقد بدأت اخطلاطة نجيب محفوظ بالعالم الأدبي منذ صغاره. فلما جلس في المدرسة الإبتدئية تلدو رغبته في الأعمال الأدبية وهو ابن عشر سنين. وأول عمل أدبي قرأه ابن "جنسون" الذي يستعيره من صاحبه الحميم يحي صقر. ومنذ ذلك يجب نجيب محفوظ قراءة كتب الأدب.

وكان نجيب محفوظ أدبيا مشهورا من مصر. وأما جائزة نوبل المشهور فاستسلمها في سنة ١٩٨٨م. وحتى آخر سنة ١٩٨٨م تولد من يده ستة وأربعون رواية، وسبعون قصة قصيرة، وثلاثون نسخ التمثيل والأفلام.<sup>٦٠</sup>

عاش محفوظ في حقبة مهتزة في تاريخ مصر في أوائل قرن العشرين، وكان مصر أصابه التغير في النظام الإجتماعي والقيم المحكمة عند المجتمع. وعاش في حالة امتلأت فيها الشدة. قد أكد محفوظ أن كثيرا من مؤلفاته وصفت تغيرات مجتمع مصر القديم وعدم انخدارهم من هذه التغيرات السريعة، وعدت مكيفية تنسيق أنفسهم بالحالة الجديدة.<sup>٦١</sup>

<sup>60</sup> Ahmad 'Atho'illah Fathoni, *Leksikon Arab Modern*, (Yogyakarta: Al-Muallaqat, 2007); Hlm.119

<sup>61</sup> صلحان الدين قصة أحلام متضاربة لنجيب محفوظ. الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج. ص ١٨

توفى نجيب في الثامنة وخمس دقائق من صباح الأربعاء ٣٠ أغسطس ٢٠٠٦م في مستشفى الشرطة بحي العجوزة وسط القاهرة وذكر مصدر طبي أن محفوظ توفى في وحدة العناية المركزة جراء قرحة نازفة بعدما أصيب بهبوط مفاجئ في ضغط الدم وفشل كلوي. وكان الروائي الشهير قد أدخل في يوليو ٢٠٠٥م المستشفى ذاته إثر سقوطه في الشارع وإصابته بجرح غائر في الرأس تطلب جراحة فورية. وظل نجيب محفوظ حتى أيامه الأخيرة حريصا على برنامجه اليومي في الإلتقاء بأصدقائه في بعض فنادق القاهرة، حيث كانوا يقرؤون له عناوين الأخبار ويستمعون إلى تعليقاته على الأحداث.<sup>62</sup>

#### ٤. تأليفه ومصنفاته

بدأ نجيب محفوظ بكتابه التاريخية حتى الإجتماعية. وتزيد مؤلفاته على ٥٠ مؤلفات منها الرواية ومجموعة القصة القصيرة والمسرحية والمقالة. وترجمت معظم أعماله إلى العديد من اللغات العالمية وحصل على جائزة نوبل سنة ١٩٨٨م. وأما البيان عن بعض كتبه، كما يلي:

<sup>62</sup> من ويكيبيديا الموسوعة الحرة، في ٢١ أبريل ٢٠٠٨ الساعة ٢٣:٥٩:٥٩

## ٢,١ الرواية

كتب نجيب الرواية كثيرة جدا، وتبلغ كتابته الروائى حول أربع وثلاثون رواية. وهذه هي الاسم لبعض كتابته الروائية: عبث الأقدار (١٩٣٩) ووردوبيس (١٩٤٣) وكفاح طية (١٩٤٤) والقاهرة الجديدة (١٩٤٥) وحنان الخليلي (١٩٤٦) وزقاق المدق (١٩٤٧) والسراب (١٩٤٨) وبداية ونهاية (١٩٤٩) وبين القصرين (١٩٥٦) وقصر الشوق (١٩٥٧) والسكرية (١٩٥٧) وأولاد حارتنا (١٩٦٠) واللص والكلاب (١٩٦١) والسمان والخريف (١٩٦٢) والطريق (١٩٦٤) والشحاذ (١٩٦٥) وثرثرة فوق النيل (١٩٦٦) وميرمار (١٩٦٧) والمرايا (١٩٧٢) والحب تحت المطر (١٩٧٣) والكرنك (١٩٧٤) وحكايات حارتنا (١٩٧٥) وقلب الليل (١٩٧٥) وحضرة المحترم (١٩٧٥) وملحمة الحرافيش (١٩٧٧) وعصر الحب (١٩٨٠) وأفراح القبة (١٩٨١) وليالي ألف ليلة (١٩٨٢) والباقي من الزمن ساعة (١٩٨٢) ورحلة ابن فطوطة (١٩٨٣) والعائش في الحقيقة (١٩٨٥) ويوم قتل زعيم (١٩٨٧) وحديث الصباح والمساء (١٩٨٧) وفشتمر (١٩٨٨) .

## ٢,٢ القصة القصيرة

وكتب نجيب تسعة عشر كتابة في القصة القصيرة وهي: همس الجنون (١٩٣٨) ودنيا الله (١٩٦٣) وبيت سيء السمعة (١٩٦٥) وخمارة القط الأسود



(١٩٦٩) وحكاية بلا بداية ولا نهاية (١٩٧١) وشهر العسل (١٩٧١) والجريمة  
(١٩٧٣) والحب فوق هضبة الهرم (١٩٧٩) والشيطان يعظ (١٩٧٩) ورأيت فيما  
يرى النائم (١٩٨٢) والتنظيم السري (١٩٨٤) وتحت المظلمة (١٩٦٩) وصباح  
الورد (١٩٨٧) والفجر الكاذب (١٩٨٩) وأصداء السيرة الذاتية (١٩٩٥) والقرار  
الأخير (١٩٩٦) وصدى النسيان (١٩٩٩) وفتوة العطوف (٢٠٠١) وأحلام فترة  
النقاهاة (٢٠٠٤).

### ٢,٣ المجموعات المقالات

وأما المقالات التي كتبه، يجتمع في ثلاثة كتب. وهي:

١. حول الدين والديموقراطية

٢. حول الشباب والحرية

٣. حول التعليم والثقافة

### ٢,٤ المسرحيات

وكتب نجيب حول اثنا ثلاثون نسخة في المسرحية، وهي: يميت ويحيي،

والتركة، والنجاة، ومشروع للمناقشة، والمهمة، والجيل، والشيطان يعظ والمنتقم

(١٩٧٤) وعنتر وعبلة (١٩٤٨) ولك يوم يا ظالم (١٩٥١) وربا وسكينة (١٩٥٣)  
والوحش (١٩٥٤) وجعلوني مجرماً (١٩٥٤) وفتوات الحسنية (١٩٥٤) وشباب امرأة  
(١٩٥٥) ودرب المهاييل (١٩٥٥) والنمرود (١٩٥٦) والفتوة (١٩٥٧) والطريق  
المسدود (١٩٥٨) والهاربة (١٩٥٨) وأنا حرة (١٩٥٩) وإحنا التلاميذة (١٩٥٩)  
وبين السماء و الأرض (١٩٥٩) وجميلة (١٩٥٩) والناصر صلاح الدين (١٩٥٩)  
وثنم الحرية (١٩٦٥) والإختيار (١٩٧١) ودلال المصرية (١٩٧١) وذات الوجهين  
(١٩٧٣) والمذنبون (١٩٧٦) والمجرم (١٩٧٨) ووكالة البلح (١٩٨٣).<sup>٦٣</sup>

## ٥. التاريخ مصر العام

واسع مصر حولى ١٠٢٠٠٠٠٠ كيلوميترا بعضه يقع في أفريقيا شرقي وبعضه  
يقع في خليج سيناي حدّ هذا البلاد: ليبيا بجانب الغرب، وسودان بجانب الشمال،  
وبجانب الشرق يمن وإسرائيل. وكذلك كان مصر يتحدد مجمع البحرين: البحر  
الوسيط جانب الشمال والبحر الأحمر في الشرق.<sup>٦٤</sup>

<sup>63</sup> Ahmad 'Atho'llah Fathoni. المرجع السابق. ص: ١٢٠-١٢٢

<sup>64</sup> فتح العزة اللطفي. رواية "الربيع العاصف" لتجيب محفوظ (دراسة أدبية اجتماعية). ٢٠٠٧. شعبة اللغة العربية وأدبها، الجامعة الإسلامية الحكومية

دخلت مصر منذ اتصاهم بالغريين في تطور جديد من أطوار حياتها، وممرت  
بظروف سياسية تغابر ما عليه أحوالها قبل ذلك. وتبعا لتطورها السياسية، فتطورات  
أحوالها الإاجتماعي والثقافية. وسنعرض في هذا الفصل صورة عامة لهذه التطورات،  
خاصة ما وقعت عقب الثورة ١٩١٩ م حتى السبعينات.<sup>٦٥</sup>

ولما كانت مصر تعلق نفسها على قيود الأوربا المتعلقة فلا تستطيع أن تنفك  
عن عواقبها السلبيه حيث تسلك زعماء الدولة وأغنيائها كما تسلك الأوريون في  
التقاليد. وقد أدت هذه الحلة إلى ظهور الحكمة ضد الغريين وطردهم.<sup>٦٦</sup>

وعندما تبدو هذه الحركة أن تهدد على وجود الأوروبا وتمويلها في أرض  
مصر، فيهجم البريطانيون على مصر عام ١٨٨٢ م، ورغم أعلنوا أن يرتحلوا منها إذا  
حميت الإمتيازات الأجنبية، فلم يزل البريطانيون أن يستعمروها حتى في القرن  
العشرين. بل أعلنت إنجلترا، لما أعلنت الحرب العالمية الأولى في نوفمبر عام ١٩١٤  
موضع مصر تحت حمايتها في ١٨ ديسمبر ١٩١٤ م.<sup>٦٧</sup>

وفي تريخ ٢٣ يوليو ١٩٠٢ م الحركة البطولية المجانية تحت رئاسة نجيب يقول  
مقام مالك فاروق لأنه يريد أن يجري مصر من الإطاعية والإمبريالية وقيام الحكومة

---

<sup>65</sup> نفس المرجع.

<sup>66</sup> نفس المرجع.

<sup>67</sup> نفس المرجع.

العادلة ويضمن على عدالة الإجتماعية، شأة الإقتصادية ومروعة بلاد مصر. فأصبح

مصر بلدا الجمهورية ١٨ يوني ١٩٠٣ م ومحمد نجيب يرئيس كرئيس المصري.<sup>٦٨</sup>

وقد أجهضت هذه الاستعمارة إلى اندلاع غضبا الصريين عليهم حتى وقعت

الثورة ١٩١٩ م، ثم حصارها واحمادها في انتفاضات عام ١٩٤٦ م ثم انتصارها في

شكل ثورة ١٩٥٢ م.<sup>٦٩</sup> ثم انكسار المشروع القومي التحريري الناصر وسيكره الثورة

المضادة بعد رحيل عبد الصربي السبعينات ومسلسل الإتهيارات والمهادنة والتبعية.

وقد وقعت الحرب بين مصر وإسرائيل في عام ١٩٤٨ م كما وقعت في عام

١٩٥٦ و١٩٦٧ م. وقد هزم المصريون في عام ١٩٣٨ وعام ١٩٦٧ م، وكانت

هزيمتهم عام ١٩٦٧ مصيبة عظيمة لهم حيث ضعف اعتمادهم على نفوسهم

ويأسون في الحياة. بخلاف ذلك فإن الإسرائيليين يتفوق اعتمادهم ويزداد قوتهم.<sup>٧٠</sup>

ولذلك كانت مصر في عهد الناصر تعتنق المذهب الاشتراكي ويميل على

صوفيته ميولا تاما. فالمصريون في أول وهلة استبشروا هذه الحالة وراحوا يرجون إلى

نوع من الأحوال خير مما كانوا عليه. ولكن بعد مرت الأيام وتداولت السنين، وبدا

المصريون يتأوهون الاشتراكية. فيشكون أن الاشتراكية تزيل قليلا قليلا نظامهم

---

68 نفس المرجع.

69 نفس المرجع.

70 نفس المرجع.

الاقتصادية والتربوية والقيم الأخلاقية. وكان الموظفون في السياسة الرسمية يؤيد هذه الاشتراكية بيد أنهم يعيشون عيشة الملوك وينظرون إلى رعايتهم ويعيشون عيشة ضيقة.<sup>٧١</sup>

ولكن بعد مرت الأيام وتداولت السنين، بدأ الرعية تتساءل عن الأحوال المضادة، حيث تعيش الرعايا عيشة ضيقة يعملون ليلا ونهارا ويضطربون ثمان البضائع الغالية كما يضطربون تربية أولادهم، بالإضافة إلى أن هناك جملة قليلة تعيشون عيشة الترف والشرف، لهم أموال كثيرة ينالونها بطريقة فاحشة ويترفونها بطريقة لاهياء لهم.<sup>٧٢</sup>

وفي سنة ١٩٥٤ م قام ناصر مقام محمد نجيب وأصبح ناصر رئيس بلاد مصر سنة ١٩٥٦م. وتحت رئاسته أنهض نصير شعبية العرب ومقلاة العروبية ثم أئعب قناة السويس حتى بعقب السويس التي تجعل مصر يوجه فرنسا أنجلترا وإسرائيل التي لها غرض عن السويس. إضافة على ذلك كان جمال عبد النصير يعمل تجديد الولاية: تحرير الولاية حتى كثير من ذوي الأرض فقد ملكه. وكذلك التجديد المهم في نبوكية وضممان وشركة وتسوية الثورة والمهم الفلاحين في القسم أو مؤسسة إستنادا على

<sup>71</sup> نفس المرجع.

<sup>72</sup> Williams, Alden John. 1986. *Bercadar di Mesir sebagai Gejala Politik dan Sosial*. Dalam John L. Espotito (Ed.). hlm: 128

الانتخابية وبناء أسدّ "أضوان". تسوية حكومة المرأة، التربية في جميع الطبقات مجانية  
ورئاسة السياسية في العالم العربي شمولية.<sup>73</sup>

طوال رئاسة حكومته كانت الولاية التي تحرس للمجتمع ترتقي إلى خمسة  
عشر في المائة بدور شريع عدلا بنشأة جميلة المجتمع. قال الهيكال في عصر ١٩٥٢-  
١٩٧٠ م كان عدد الأطفال في المدرسة والجامعة يرتقي إلى ٣٠ في المائة من مجتمع  
مصر. وليس طيب خمسة ألف الناس لأن في سنة ١٩٧٠ هناك طيب لألفين إنسانا  
ومدة الحياة يرتقي من ٤٣ سنة حتى ٥٢ سنة.<sup>74</sup>

وكان من أبرز تطور الإجتماع انتقال المرأة من حياة كانت أشبه شيء بحياة  
قاصرة على المتزل والأسرة وتربية الأولاد إلى حية شملت دخولها أوسع ميادين الحياة  
العامة، فأصبحت تشارك الرجل في التعليم على مختلف ألوانه ومراحله وفي التوظيف  
بدواوين الحكومة وغيرها، وفي المرافعة أمام القضاء.

وفي سنة ١٩٥٦ أجاز عبد الناصر امرأة لانتخاب في الانتخاب العامة. وفي سنة  
١٩٥٩ أسس دستور تسوية الحقوق في ميدان العمل بين الرجال والنساء. وفي سنة  
١٩٦٢ م أسس دستور تسوية الرتيب للعاملين والعاملات. ولكن كل هذا الدستور  
يشرع تحت دفع الإرهابية السياسة على أخرى وتستجين من لا يتفق عليه. وفي عهد

<sup>73</sup> فتح العزة اللفي. المرجع السابقة. ص: ٣٥-٣٧

<sup>74</sup> نفس المرجع.

نصير مشكلات كثيرة في الإقتصادية التي تغلب مصر في المزاغة المضرة. لأن مصر

مسكين فيثروة العالم حتى ميدان العمل الموجودة لا يكفي ليجمع العاملين.<sup>٧٥</sup>

وأسرت المرأة إلى التحرير دون توقف فقفزت قفزات سريعة، ورفعت

الحجاب وسفرت، واختلط بحكم اشتغالها بوظائف عامة، بل ذهبت إلى صالونات

الحلاقة أسوة بالرجل، وقصت شعرها وحاكت المرأة الأوروبية في زيها الذي ينفر منه

الذوق الشرقي بعامة ويأباه الذوق الإسلامي بخاصة. ثم ذهب إلى شاطئ البحر شبه

عارية، ولك تعد هناك قوة تقف هذا التيار الحار.<sup>٧٦</sup>

وبجانب ذلك فإن مسائل الشباب وجريمة الجنسية من أمر خطير في مجتمع

مصر. فقد أدت أحوال الإقتصادية البورجوازية والرأسمالية إلى فقر المتناهية له.

فالشباب يأجلون عمر الزواج على العمل كما كانت البكرة. لذلك تنمو جريمة

جنسية في مصر نمو خطيرة.<sup>٧٧</sup>

والمجتمع السالف المطيع في الدين يشعرون أن المجتمع المدني قد ترك عادة دينية.

وفي سنة ١٩٤٢ م أسس إخوان المسلمين. وأما خلفية نشأته هي رأيهم أن أكثر

المجتمع قد تركوا الإسلام، والإسلام هو الدين الخالص وقد يختلط التعالم المنحرف في

---

<sup>75</sup> نفس المرجع.

<sup>76</sup> نفس المرجع.

<sup>77</sup> نفس المرجع.

الإسلام. وهذه الجمعية تدعو المجتمع إلى الدين الخالص. ولكن في السنة ١٩٥٥ م هذه الجمعية منتقدة من الحكومة لأنهم يتعد كالإجتماعية التي تعارض حالة المجتمع. ثم تجمد المجتمع هذه الجمعية.<sup>٧٨</sup>

وكان الفلاحون المصريون في القرن العشرين، الذين كانوا على مدار آلاف من السنوات ، العمود الفقري لاقتصاد المتطورة والغنى يعتمد على الزراعة والتجارة والسواق وغيرها. فأخذ الشعراء والمؤلفون الموسيقيون والفنان التشكيليون والكتاب في تركيز الحياة المجتمع المصري الضعيفة، باعتباره على الموضوع الصحيح لفن الوطني

الحديثة.<sup>٧٩</sup>

---

<sup>78</sup> نفس المرجع.

<sup>79</sup> نفس المرجع.



## الباب الثالث

### تحليل القصة القصيرة وعرض البيانات

#### في القصة القصيرة وصية سواق تاكسي لنجيب محفوظ

#### ١ - الوحدة القصصية في القصة القصيرة "وصية سواق تاكسي" لنجيب محفوظ

##### بنظرية البنيوية التولدية

قد تقدم ذكره عن الدراسة البنيوية التولدية التي هي المقاربة في دراسة الأدب  
تفاؤلاً عن البنيوية الخالصة اللاتاريخية (ahistoris) السببية (causal). تحولت  
هذه المقاربة في دراسة نص الأدب نظراً إلى العناصر المبنية له وعلاقته بين ذلك  
العناصر؛ بعد أن وجدت مواحدة النص، ثم دراسته إلى العناصر الإجتماعية الثقافية.  
ومن هذه المعالقة ستبين النص الأدبي معانيه الحقيقي<sup>٨٠</sup>. قال تيو Teeuw، بناء على  
هذه المقاربة، كانت النظرية تتكون على أساسين، هما البنيوية أي التركيبية  
(strukturalisme) والتولدية أو الوراثة (genetik). أما مفهوم التركيب في  
هذه التقريب الثابت مع دوره ومزلته، ولكن تُتمُّ نقصان التركيبي بادخال العوامل

التولدية في الدراسة الأدبية. والتولدية هي أصول الأدب، تحتوي على الأديب،  
وخلفيته، وترجمته، وتاريخه في إنتاج الأدب.<sup>81</sup>

وسيبين الباحث كلا من عنصرين، داخلية كانت أم خارجية في القصة  
القصيرة "وصية سواق تاكسي" لنجيب محفوظ باستعمال الدراسة البنيوية التولدية ،  
فيما يلي بيانه:

### ١ - العناصر الداخلية للقصة القصيرة

وللقصة القصيرة عناصر داخلية وخارجية كما كانت العناصر القصة في  
الرواية. ولو كانت الرواية أطول وأوسع من القصة القصيرة في كمية كلماته و زمانه.  
و القصة القصيرة قد تكتب في صفحة أو صحتين ولا يسمح ميدانها بتعدد الأحداث  
والشخصيات. ولو كانت أقل من الرواية لكنها عمل أدبي يقوم به فرد واحد ويتناول  
فيها جانباً من جوانب الحياة.

والعناصر الداخلية للقصة القصيرة عند Kenney تتكون من: التصميم  
(plot) والتشخيص (character) موضع القصة (setting) وموقف النظر  
(point of view) والأسلوب (style and tone) والتركيب والتكنيك  
(structure and technique) والموضوع (theme). وأما البيان عنها قد

جرت في الباب الثاني من هذه البحث. والأآن سيبين الباحث عن العناصر الداخلية التي تكون في القصة القصيرة "وصية سواق تاكسي".

## ١. التصميم

يبدأ المؤلف القصة بعرض كل معلومات الضرورية للفهم الصحيح في القصة القصيرة "وصية سواق تاكسي". وفي أول القصة تصور المؤلف (كأنه ركاب تاكسي، واستعمل ضمير متكلم وحدة/أنا) عن أول لتقائه بالسائق فوق الطوار ثم تصور المؤلف عن شكل سواق التاكسي الجسمانية وأوصافه أيضا كما تعتبر في فقرة الأولى من هذه القصة:

- لوحت للتاكس بيدي فأقبل نحوى موقفي فوق الطوار. جلست إلى جانب السواق وأنا أقول (جريدة الفجر من فضلك). التفت الرجل إلي باهتمام حرت في تفسيره. أياكون من الموظفين الذين يواجهون أعباء الحياة الجديدة بعمل إضافي؟. كلا، شكله يقطع بأنه ليس موظفا. رجل ضخم كأنه من رافعي الأثقال، ريان الوجه، غليظ القسمات، تطل من عينيه الحادثين نظرة قوية متحدية. ويده القابضة على المقود تذكر بالسلحفاة حجما وصورة. هيئته مستفزة معدة للمعارك. (ص ١٦٤).

وهذا التصوير يظهر شكل سواق تاكسي الجسمانية بأنه رجل ضخمة وكأنه من رافعي الأثقال، ووجه ريان، وغليظ القسمة، وتطل من عينيه الحادثين نظرة قوية متحدية. وهذا التصوير يشرح على أن السائق ليس من الموظف الذي يواجه أعباء الحياة الجديدة بعمل إضافي كما ظن المؤلف في أول لقائه بالسائق.

وبعد تصوير كون السائق الضخم في البداية، استمر المؤلف هذه القصة بشرح الكون السائق الذي ذو طبيعة سيئة وله قسوة القلب وكذا يجب السائق أن يتهم من لقيه في أول وهلة. وهذه الأوصاف السيئة تظهر في الحوار بينه وركاب تاكسي، كما يلي:

وسألني بصوت خشن متهم:

- جريدة الفجر؟

فقلت متجاهلاً تهكمه:

- نعم.

فقال باستهانة وقحة:

- طظ!

وقدر ردة الفعل السيئة في نفسي فاستدرك.

- طظ في الجريدة لا مؤاخذة، أنت لا شأن لك بالموضوع. (ص. ١٦٤)

وهذا الحوار هو أول الصراع في هذه القصة القصيرة، واستمر الصراع إلى

حركة النهوض (complication) كما تبدو في الحوار بعده:

عندكم كاتب اسمه الولد علي علام!

فقلت مصححا:

- الأستاذ علي علام من أنجح كتاب العامود اليومي.

فدوى صوته وهو يقول:

- طظ ووظ ووظ!

- لماذا؟

- ليتك تبلغه رأبي، خذ رقم التاكس، اسمي عتريس الغندور، وليته يغضب

ويجيئ لتأديبي فأسوى به الأرض ببصقة واحدة، وعد علي ونذر ألا أمد له يدا

أو رجلا، بصقة تكفيه وزيادة..

أسفت علي عجزني عن الغضب الواجب للفارق غير المحدود بين ضعفي

وقوته. (ص ١٦٤-١٦٥).

ويصل الصراع لهذه القصة إلى نقطة التحول (climax)، كما تظهر في قول

السواق إلى ركاب تاكسي بأنه قد حضر إلى كتب عامودا مع السواقين الذين لا

يشغلون بالعداد، لكن الوزير الداخلية يحرص عليهم. وهذه النقطة التحول تبدو من

قول السائق بأنه يزداد انفعالا، وقال:

- حضرته كتب عامودا عن السواقين الذين لا يشغلون العداد ثم حرص علينا

وزير الداخلية. (ص ١٦٥).

والصراع في هذه القصة يخرج من كلام سواق تاكسي المجادل على ركاب

تاكسي أي المؤلف (نجيب محفوظ). وكان سواق تاكسي منكرا على القول بأن

الكاتب علي علام هو من أصدق دعاة العدالة، لأنه يعرف على أن الكاتب علي علام

ليس كذلك، بل عكسه، كما قال سواق تاكسي بصوت كالرعد:

- وما قيمته في الدنيا إذا لم يعرف الحقائق بنفسه؟. و صحفي أم سائح

غريب؟، ألم يسمع عن الغلاء؟، وكيف تحدث رقيعا عن الفول والطعمية وهو

لا يهتم إلا الوسكي والسجار؟، اللعنة على كتاب درب الأغوات!

-الحق، والحق يقال، إنه من أصدق دعاة العدالة الإجتماعية..

فأصدر صوتا إسكندريا وضحك طويلا ثم قال:

- يا حلاوة.. يا حلاوة.. عدالة تجار العملة والمخدرات! (ص ١٦٦).

ورأى سواق تاكسي على أن الكاتب علي علام لا يهتم بالحياة الإجتماعية الضعيفة بل يهتم الكاتب بالوسكي والسجار فقط، ولا يهتم الكاتب على مشكلة الأهالي. فهل هو من أصدق دعاة العدالة؟ لا، وهو لا يطابق بهذه اللقب الخير.

وختم المؤلف هذه القصة بالنهاية التي تعرض فيها حوادث وقعت بعد نقطة التحول وهي حركة الهبوط و حل المسائل. وحركة الهبوط في هذه القصة تظهر من كلام ركاب تاكسي (أنا)، ويقول:

- لا تصدق كل إشاعة. (ص ١٦٦)

لكن سواق تاكسي ما زال على نظره بأن عمل الكاتب علي علام لا يطابق بشروط دعاة العدالة. وقال ينكر قول ركاب تاكسي:

- إشاعة؟..وعلان الذي نشرت الصحف أنه سرق منه خمسون ألفا من الدولارات؟

- ما أكثر حملاته عن الإنحراف والمنحرفين!

ومضى يعد أسماء رجال ونساء ثم قال:

- يا خير أسود يا هواه..ينسى كل هؤلاء ويتشطر على عداد التاكس!..  
إشاعة؟..وعلان الذي نشرت الصحف أنه سرق منه خمسون ألفا من

الدولارات؟

- ما أكثر حملاته عن الإنحراف والمنحرفين!

ومضى يعد أسماء رجال ونساء ثم قال:

- يا خبر أسود يا هواه.. ينسى كل هؤلاء ويتشطر على عداد التاكس..!

(ص ١٦٦)

والخاتمة هذه القصة تبدو في وصية سواق تاكسي إلى ركاب تاكسي

(أنا/نجيب محفوظ) بقوله:

إذا خاف الكاتب فلا يصح أن يعزم أنه كاتب..(ص ١٦٧)

ويزداد قوله تفاعلا على ركاب تاكسي، ويقول:

- ستقول الحياة.. المعيشة.. الأولاد!؟!

- أظن أنها هموم حقيقة..

- عظيم.. سلمنا.. وإذن فلا يحق له أن يهاجم عداد التاكسي.. ويجب عليه

أن يرتدى فستانا وحجابا وحذاء بكعب عال ويقول أنا مرة..!

(ص ١٦٧).

والتصميم في هذه القصة يجري على التصميم التقدمي (alur maju).

وبدأ المؤلف بالمقدمة أو العرض الذي عرض فيها المعلومات الضرورية للفهم الصحيح

للقصة. وثانيا، الحوادث الابتدائية التي ينشأ الصراع عنها وهذه الحوادث تعبر في



الحوار. وثالثاً، حركة النهوض أو النمو أو التعقد الذي يستمد به الصراع ويزداد في الخطورة بينما تظل نتيجته مبهمه. ورابعاً، نقطة التحول وفيها يحصل جانب من الجوانب المتعارضة على فوز وتغلب بحيث الضمن النصر النهائي. وخامساً، حركة الهبوط أو الحل.

وأما الكلمات والفقرات في هذه القصة ترتبط بعضها ببعض، فكأنها جسم واحد. لا يمكن أن نقطع بعضها على بعض إلا ولا يتم الفهم في قراءة هذه القصة أو الفهم المعنى الذي يتضمنها القصة. وهناك الكلمات التي شرحها المؤلف في القوسين أو وصف المؤلف عن الأشخاص و البطل في هذه القصة بالحوار بين الأشخاص في القصة. فلا يمكن أن نقطع بعض الكلمة في الفقرة أو في الحوار إلا و لا يتم الفهم في القصة.

## ٢. الأشخاص و التشخيص

كما قد يبين الباحث عن الأشخاص أو التشخيص في القصة بأنها تتكون من الشخص الرئيسي والشخص الثانوي. فأما الشخص الرئيسي في هذه القصة هو سواق تاكسي و أنا (أي المؤلف كركاب تاكسي)، اللذان يظهران في القصة أكثر من غيره، ولديهما دور عظيم في تطور الحوادث وتصميمها. وهذه واضحة في أول القصة أنهما

يتكلمان ويتجدلان عن المشكلات التي تدور في الجريدة الفجر يعني الجدال عن الكاتب الناجح في كتاب العامودي اليومي. ورأى الناس وركاب تاكسي على أنه من أصدق دعاة العدالة الاجتماعية، وسواق تاكسي يختلف في نظره على الكاتب علي علام. ويظهر الجدال بين الركاب والسائق في الحوار بينهما، كما يلي:

- الحق، والحق يقال، إنه من أصدق دعاة العدالة الاجتماعية..

فأصدر صوتا إسكندريا وضحك طويلا ثم قال:

- يا حلاوة.. يا حلاوة.. عدالة تجار العملة والمخدرات! (ص ١٦٦).

وأما الشخص الثناوي في هذه القصة هو الكاتب علي علام و وزير الداخلية والسواقين. والكاتب علي علام له دور كبير في تنمية الصراع لهذه القصة القصيرة. وهو يبدو من الخبر في الجريدة ولا يوصف المؤلف القصة عن شكل جسمه، ولكن تصور سواق تاكسي وركابه على أن الكاتب علي علام هو من أنجح كتاب العامود اليومي وهو من أصدق دعاة العدالة الاجتماعية كما تصور في الحوار:

- الأستاذ علي علام من أنجح كتاب العامود اليومي. (ص ١٦٤)

ثم قال المؤلف في صفحة ١٦٦ على أنه من أصدق دعاة العدالة الاجتماعية:

- الحق، والحق يقال، إنه من أصدق دعاة العدالة الاجتماعية..(ص ١٦٦).

ووزير الداخلية يطلع لحظة في القصة حول الكلمة أو كلمتين على قول سواق تاكسي، يعني حينما حضر السواق كتب عامودا عن السواقين الذين لا يشغلون بالعداد. وقال سواق تاكسي انفعالا:

- حضرته كتب عامودا عن السواقين الذين لا يشغلون العداد ثم حرض علينا وزير الداخلية.(ص ١٦٥)

وكذا يطلع قليلا في القصة السواقون، كما يظهر في الكلمات السابقة. والسواقون التاكسي في هذه القصة لا يشغلون بالعداد ولا يهتمونه.

### ٣. الموضوع

وأما الموضوع في هذه القصة ستكون واضحة على طريقة الوصف باستخدام الأسئلة التي تكشف عنها المعنى. ويبدأ الباحث بسؤال، لماذا استخدم المؤلف سواق تاكسي ليبلغ الوصية أو الرسالة في هذه القصة؟ وبهذه المسئلة فكر الباحث على أن المؤلف يريد أن يرفع المشكلة التي يهدم ويهجم على حياة سواق تاكسي الضعيف في الإقتصاد والكلام أو الكتابة.

ولماذا يتكلم هذه القصة عن حالة الكاتب والسواق التاكسي؟ ومن المعلوم على أن الكاتب له دور عظيم في صناعة الفكرة في المجتمع بكتابته. هل الكاتب يريد

الحسنى للمجتمع أو لا أي بكذبه يخذع المؤلف المجتمع. وكما نعرف أن في مصر حرية في الأفكار والإيديولوجي بالكتابة والعلوم وليست الحرية في هدامة السلطة بالقوة.

وكان للكاتب دور عظيم في صناعة الأفكار المجتمع بكتابته، هل أراد الكاتب أن يجعل المجتمع سيئة على الحكومة أو يجعلهم خضوعا وطاعة على الأحكام فيها. فهو يستطيع أن يجعلهم مثل ذلك بكتابته. بخلاف على كون السواق التاكسي الذي ليس له قوة في تغيير أفكار المجتمع وليس له قوة لاستعراض على الحكومة.

وهذه القصة تقول على حقيقة المجتمع في مصر (وخاصة: حالة سواق تاكسي) الضعيف في السلطة ولو أنهم قوي في الجسم والبدن. وليس له حق في الحكومة لتقدم أفكاره، وليس له أوقات كثيرة لتفكير مشكلة الحكومة.

#### ٤. الحوار

وهو من أهم الأساليب التعبير والأداء في هذه القصة القصيرة وفي كل أثر روائي آخر، وفيه يعتمد الكاتب إلى عرض الأحداث الخارجية والمشاعر الداخلية بكلام الأشخاص أنفسهم، إذ يخاطب أحدهم الآخر أو يخاطب أحدهم ذاته في حوار ذاتي.

وقد توسل الكاتب، بالحوار في موضع واحد، كما بدا في محادثة أنا أي ركاب تاكسي و سواق تاكسي في داخل تاكسي. ويتحدثان عن مشكلة التي تدور حولهم يعني عن مشكلة الكاتب المشهور وهو من أنجح الكتاب العامود اليومي واسمه الأستاذ علي علام. وقد ظن المجتمع بأنه طيب وله مروءة الحسنة، ولكن السواق يخالف هذا الرأي وعرف السواق بأن الكاتب علي علام لايهتم الأمور الأهالي والعدالة بل إنه يهتم بالسجار والوسكي، كما قال السواق:

وكيف تحدث رقيعا عن الفول والطعمية وهو لا يهتم إلا الوسكي والسجار؟

ص ١٦٦

٢- جوانب الإجتماع المصري التي تنعكسها البنيوية الأدبية في القصة القصيرة

"وصية سواق تاكسي" لنجيب محفوظ

١. مذهب المؤلف

كما عرفنا أن نجيب محفوظ هو من أكبر الكتاب والأديب في مصر، وله خصوصية في صناعة الأدب يعني بمذهب الواقعي أي يعتمد على الحقيقة وله عنصر من عناصر التاريخ وهو الحقيقة في الماضي. ومثل الرواية والقصة الأخر كانت الحقيقية في القصة القصيرة قد جرت في جزيرة مصر ولو غير نجيب عن البطل اسمهم أو فعلهم في

القصة خلافا للواقع، لا نعرفه بته، لأن الباحث لا يجد اسم سواق تاكسي عتريس الغندور في الكتب ولا في الشبكة الدولية.

وكثير من كتابة نجيب محفوظ يعتمد على الحقيقة والخيال، وفيها مشكلة اجتماعية وفردية مثل العدالة والحب والكذب والصدق والأزمة وغيرها من مشكلة الإنسانية والاجتماعية. وفي هذه القصة قال نجيب عن العدالة المجتمع، وكان الكذب المجتمع أي الكذب الكاتب على المجتمع هو أصل الصراع في هذه القصة، حتى ظن المجتمع على أن الكاتب علي علام من دعاة العدالة ولكنه يكذب ويخدع المجتمع بكتابه في الجريدة وغيرها. والكاتب علي علام لايهتم الأمر الأهالي، وكيف يهتمه الأمر المجتمع الذي أوسع وأكمل من أمر الأهالي.

ولما لقي نجيب بسواق تاكسي وسمع الشكاوى منه في داخل تاكسي، كتب نجيب هذه القصة لالقاء الوصية من سواق تاكسي وليعرف المجتمع عن الحقيقة الواقع، على أن الكاتب علي علام ليس من أصدق الدعاة العدالة بل كذبه المجتمع. وقال أيضا عن الشجاعة التي لا بد موجودة في نفس الكاتب أو الصحفي، وشعر سواق ونجيب على أن الشجاعة في الكاتب والصحفي قد تغيرت إلى الجبانة، فقال السواق عن الشجاعة وكتب نجيب عنها في هذه القصة أيضا، ولو قليلا.

## ٢. الجانب الاجتماعي

وكما عرفنا على أن أكثر سكان مصر ذو طبيعة حسنة وهم من أهل العبادة، وقال ensiklopedi-oxford dunia islam modern بأن تسعين في المائة من سكان مصر يدين بدين الإسلام السنّي والباقي أي عشر في المائة من سكانهم يدينون بدين الأخر يعني دين المسيحي أي النصراني.

خلافًا على ذلك، هناك أهل السكان بطبيعة سيئة وكلامه خشن وقسوى قلبه. وهذه الطبيعة يتصور قليلا في القصة. كما تصور في قول سواق تاكسي، ويقول باستهانة وخشن على سؤال ركاب تاكسي في القصة. وهذه الطبيعة تدل على طبيعة أكثر سواق تاكسي في مصر بل في العالم.

## ٣. الجانب الإقتصادي

لماذا كتب نجيب عن السواق تاكسي؟ هل له مشكلة إقتصادي في نفسه أو أهله؟ كما يظهر في قول السواق وما كان في القصة على أن سواق تاكسي لا يشغلون بالعدد، ولما هذا؟ لماذا لا يشغلون سواق تاكسي بالعدد؟ وبعد نظر الباحث على المعلومات الموجودة في الموسوعة أحداث في قرن العشرين<sup>٨٢</sup> على أن النفط في العالم

<sup>82</sup> الموسوعة أحداث في قرن العشرين ٢٠٠٥ ص: ٨٤

يرتفع ذلك الوقت، وكذلك في مصر. وسواق تاكسي لا يريد الخسر في عمله لأنه رجل من طبقة الوسطى، وليس له عمل إلا كالسواق التاكسي.

ويمكن سواق تاكسي لا يشغلون بالعدد لأنهم من المجتمع البسيطة، ويستحيل على كل سواق تاكسي لا يشغلون بالعدد، فيمكن هناك سواق الذين يشغلون بالعدد التاكسي كمن ذكر في هذه القصة. وهو لا يجب أن يقول له من جملة السواق الذين لا يشغلون بالعدد، حتى شكى إلى ركاب تاكسي أي مؤلف مشهور في مصر وهو نجيب محفوظ ليكتب شيئاً يرفض كتابة الأستاذ علي علام في العامودي اليومي.

٣- رؤية العالم الموجودة في القصة القصيرة "وصية سواق تاكسي" لنجيب

### محفوظ

رؤية العالم هو بنية إجمالية أو فهم كلي للعالم وهي ليست بواقعة تجربة مباشرة، ولكنها عبارة عن الأفكار والآراء والخواطر الشاملة التي تتصل بها جماعة طبقات المجتمع المعينة بجماعة طبقات المجتمع الأخرى، والتي يختلف بها بعضها ببعض، وكانت هذه الرؤية العالمية رؤية طبقة المجتمع لكون الكاتب أهل طبقة المجتمع. وللحصول على معرفة الرؤية العالمية في القصة القصيرة "وصية سواق تاكسي"، لابد من إيصال الوحدة القصصية بخلفية القصة الاجتماعية وترجمة المؤلف. وقد حصلنا



سابقا أن الوحدة القصصية لقصة قصيرة "وصية سواق تاكسي" لا يمكن أن نقطع بعض الكلمة في الفقرة أو في الحوار إلا و لا يتم الفهم في القصة.

وإن مصر عقب استعمار الأوروبيين وعقب هزيمتها من الإسرائيل عام ١٩٦٧م قد اتخذت شكلا خاطرا في حياة رعاياها. تعيش الرعية في المأساة ومشقة الحياة. الشباب يتجندون في الجبهة مع آبائهم يخطرون على سلامتهم، والفتية يترددون في البحث عن هويتهم ويتوقعون في المعاشرة الحرية، يشربون الخمر ويمارسون الجنس. وجماعة قليلة تعيش في الغنى الشديد ببراقة الأموال، وجماعة كثيرة تعيش في الفقر الشديد بالأعباء الثقيلة لامتناهية لها. وعلى كل حال، تسبب الحرب على عدم التوازن في الحياة الإجتماعية المصرية.

من أجل ذلك بدأ المصريون أن يحللوا مسائل حياتهم الاجتماعية ويبحثون عن الأسباب الرئيسية. فلما يجدون الأسباب تعلقهم بالغرب تعلقا شديدا، بدؤوا أن يلتفتون منهم ويرجعون إلى تقاليدهم الفرعونية الإسلامية. كما قال محمد عبده بأن تعلق مصر بالغرب وصدقها بما جاء به العرب بدون التفريق عن الضرر والمصلحة يؤدي إلى أن يكابد المصريون على مشقة الحياة. من أجل ذلك يرى بأن تقاوم على أفكارهم الضرورية.

ولعل ما يقرر في الميثاق ١٩٦٢- وكان هذا الميثاق خطة أصلية لتطور مصر الحديثة- أوضح دليل لموقف المصريين يلتفتون من الغرب وبدؤوا أن يحللوا مسائلهم الإجتماعية بمصلحتهم الفرعونية و الإسلامية، حيث يقول الميثاق بأن تحليل المسألة لا يصلح أن يقتبس من تجربات الدول الغربية. لأن التعلق على الغربيين يسبب إلى صعوبة الانفكاك عن امتيازهم الاستعمارية الضرورية، وتأثيره لا تقتصر على الجيل حالا، بل ممتدة في الأجيال السلفي. قال نجيب على أن السواق من جملة المساكين، وهو يحتاج إلى اهتمام السلطة في ارتفاع حياتها إلى الخير.

وأما الكاتب في مصر له دور عظيم في شكل أفكار الأمة، وله مقام عظيم عند السلطة حتى يهتم الوزير الداخلية إلى كتابتها. ومعظم الكتاب في مصر يولد من أعلى الأهالي أي من الطبقة العليا في المجتمع، بخلاف حياة سواق تاكسي البسيطة كل البساطة.

وخلاصة القول أن رؤية العالم التي عرضها المؤلف في القصة القصيرة "وصية سواق تاكسي" لنجيب محفوظ هو أن سواق تاكسي هو عضو من أعضاء المجتمع المصري و له حق في الأحكام والقراء الرأي بالكلام مباشرة أو بالكتابة مثل الكتاب والمؤلف. وهذه القصة تقول عن هذه الحالة التي لا تجري على العادة.

وكما قد حصلنا سابقا أن هذه القصة تنعكس على حياة الإجتماعية، فإن  
رؤية العالم تتضمنها القصة القصيرة "وصية سواق تاكسي" لنجيب محفوظ هي مشكلة  
عن العدالة الاجتماعية في مصر، وخاصة ما يدور على حياة سواق تاكسي الذي لا  
ينال العدالة الاجتماعية في بلده نفسه.

## الباب الرابع

### الإختتام

#### ١- الخلاصة

إعتمادا على ما قد حصل عليه الباحث فكانت خلاصة هذا البحث هي:

١. لقد كانت الوحدة القصصية في القصة القصيرة "وصية سواق تاكسي"

لنجيب محفوظ أول شرط لبناء القصة الجيدة، وهي شرط من شروط

قبول هذه القصة حول المجتمع المصري، لأنها تقول عن مشكلتهم حزل

عدالة الاجتماعية فيها. وهي من أهم الجزء في القصة حتى لا يمكن

علينا أن نقطع بعض الكلمة في الفقرة أو في الحوار إلا و لا يتم الفهم في

القصة.

٢. إن علاقة القصة والمجتمع (سواق تاكسي والكاتب) في مصر هي علاقة

آثر متأثر. فحياة الاجتماعية (بين سواق تاكسي و الكاتب) في هذا

العصر، تجعل كتابة هذه القصة القصيرة قصة اجتماعيا مصرية، من

حيث أغراضها الاجتماعية وأساليبها الحوارية التي تتصور حياة المجتمع

مصر خلال طلوع هذه القصة.

٣. وإن العدالة الاجتماعية هي رؤية العالم في هذه القصة. لأن الكاتب يتصور حال السواق التاكسي الذي لا يُسمع كلامه ولو كان صادقاً، بخلاف الكاتب الذي له كفاءة في الكلام والكتابة- حتى يكون من أنجح الكتاب العامودي اليومي- فيُسمع ولو كان كاذباً. وظن المجتمع ووزير الداخلية على أنه من الدعاة العدالة الاجتماعية ولو بخلاف ذلك. فسمع نجيب هذه الحالة المتضادة من سواق تاكسي وكتبه القصة القصيرة حول هذه المشكلة بموضوع "وصية سواق تاكسي".

#### ب- الإقتراحات

١. يرجى أن يساهم هذا البحث الجامعي نافعة في ميدان البحث القصصي ونظرية البنيوية التوليدية، خاصة للطلبة قسم اللغة العربية وأدبها.
٢. يرجى من هذا البحث الجامعي مساعدة لمن يحتاج إليه بالمعرفة عن قصة قصيرة "وصية سواق تاكسي" لنجيب محفوظ.
٣. يرجى من هذا البحث الجامعي أن يكون زيادة في خزانة المراجع في مكتبة الجامعة وخاصة في مكتبة الكلية الإنسانية والثقافية.

٤. يرجى من هذا البحث الجامعي إلى كلية العلوم الإنسانية والثقافة أن

تجمع وتزيد الكتب عن اللغة والأدب على الأخص عن تحليل القصة

القصيرة بنظرية البنيوية التوليدية .

وقد انتهى الباحث كتابة هذا البحث بمداية الله وإعانتة. وعرف الباحث أن

هذه الكتابة كثيرة من الأخطاء والنقصان لضعف كاتبه، ولذا ينتظر الباحث

الانتقادات والتصويبات على الأخطاء الموجودة في هذا البحث العلمي لإكماله في

الآتي.

عسى الله أن يجزي لنا بهذه الكتابة جزاء حسنا ومغفرة، وأخيرا نسألك الله

المنان أن يجعل هذه الكتابة نافعة في الدنيا والآخرة. أمين...

## المراجع العربي

أحمد أمين. النقد الأدبي. ١٩٦٧. دار الكتاب العربي. لبنان.

أحمد شايب. أصول في نقد الأدبي. ١٩٦٤. القاهرة. مكتبة النهضة المصرية.

الطبعة السابعة.

الدكتور مصطفى ناصف. دراسة الأدب العربي. بدون السنة. القاهرة، دار

القومية الطباعة والنشر.

توفيق المديني. المجتمع المدني والدولة السياسية في الوطن العربي. ١٩٩٧. دمشق.

دراسة، اتحاد الكتاب العرب.

د. أحمد هيكال. دراسات أدبية. ١٩٨٠. دار المعارف، مصر.

د. جابر عصفور. الماركسية والنقد الأدبي: لتيرى إيجلتون. ١٩٨٦. دار قرطبة

للطباعة والنشر، الدار البيضاء: الطبعة الثانية.

د. مدحت الجيار. النص الأدبي من منظور اجتماعي. ٢٠٠١. دار الوفاء لدنيا

النشر والطباعة. دمشق.

د. عبد الملك مرتاض. في نظرية الرواية. ١٩٩٨. الكويت. العالم المعرفة.

فتح العزة اللطفي. رواية "الربيع العاصف" لنجيب محفوظ (دراسة أدبية اجتماعية). ٢٠٠٧. شعبة اللغة العربية وأدبها، الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.

عبد الرحمن أبو عوف. فصول في النقد والأدب. ١٩٩٧. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

شوقي ضيف. البحث الأدبي: طبيعته، مناهجه، أصوله، مصادره. بدون السنة. دار المعارف. القاهرة.

محمد بن سعد بن حسين. الأدب العربي وتاريخه (العصر الحديث). ٥١٤١٠. المملكة العربية.

مصطفى ناصف. دراسة الأدب العربي. دون السنة. دار القومية للطباعة والنشر- القاهرة.

محمد عرفة المغربي. القصة في الأدب العربي. ١٩٩١ م. القاهرة. مطبعة الحسين الإسلامية.

محمد عزام. تحليل الخطاب على ضوء المناهج النقدية الحداثية دراسة في نقد النقد. ٢٠٠٣. دمشق. اتحاد الكتاب العرب.



من ويكيبيديا الموسوعة الحرة، في ٢١ أبريل ٢٠٠٨ الساعة ٢٣:٥٩:٥٩

صلحان الدين. قصة أحلام متضاربة لنجيب محفوظ. ٢٠٠٤. الجامعة الإسلامية

الحكومية مالانج.

### المراجع الأجنبي

- Adriani Winahyutari. “Aspek latar Sosial Budaya Dalam Novel Asmaraloka Karya Danarto sebuah Kajian Sosiologi Sastra” . Jurusan Pendidikan Bahasa Dan Sastra Indonesia, Fakultas Bahasa Dan Seni Universitas Negeri Yogyakarta. 2008.
- Ahmad Atho’illah Fathoni. 2007. *Leksikon Sastrawan Arab Modern biografi dan karyanya*. (Yogyakarta: Datamedia)
- Commins, David. Hasan Al-Banna (1906-1949). Dalam Ali Rahnemia (Ed.). 1996. Para Perintis Zaman Baru Islam. Bandung. Mizan.
- Damono, Sapardi Djoko. 1983. *Kesusasteraan Indonesia Modern: beberapa catatan*. PT. Gramedia. Jakarta
- \_\_\_\_\_. (Ed.). 2003. *Tukang Sulap Itu Menghilangkan Panci Saya*. Indonesiatara. Magelang.
- \_\_\_\_\_. 1984. *Sosiologi Sastra: Sebuah Pengantar Ringkas*. Pusat Pembinaan dan Pengembangan bahasa DP&K. Jakarta.
- Gulo., W. 2003. *Metodologi Penelitian*, Grassindo. Jakarta.
- Jabrohim. 2002. *Metodologi Penelitian Sastra (ed.)*. cet. Ke-2. Hanindita Graha Widya. Jogjakarta.
- Kinayati Djojuroto, *Puisi, Pendekatan dan Pembelajaran*. 2005. Penerbit Nuansa. Bandung.
- Kenney, William. 1966. *How to Analyze Fiction*. New York. Monarch Press.
- Luxemburg, Jan Van., Bal, Mieke., Weststeijn, Willem G. 1989. *Pengantar Ilmu Sastra*. PT. Gramedia. Jakarta.
- Renne Wellek dan Austin Warren. 1993. *Teori Kesusasteraan*. (terj.) PT. Gramedia Pustaka Utama. Jakarta. Cet. Ke-3.
- Purwanto, Aries. 1992. *Penerapan Pendekatan Strukturalisme Genetik terhadap Novel " di Kaki Bukit Cibalak "* Karya Ahmad Thohari. Tesis Pascasarjana IKIP Malang.
- Nurdiyanto, Burhan. 2002. *Teori Pengkajian Fiksi*. UGM Press. Yogyakarta.
- Nyoman Kutha Ratna. 2003. *Paradigma Sosiologi Sastra*. Cet. Ke 1. Yogyakarta. Pustaka Pelajar.

- Sungkowati, Yulitin. 2008. "Cerpen Koran Sebagai Bahan Latihan Apresiasi Sastra". Materi Penyuluhan Sastra di Kabupaten Mojokerto.
- Suwardi Endraswara. 2004. *Metodologi Penelitian Sastra*. Cet. Ke-2. Pustaka Widyatama Yogyakarta.
- Suriasumantri, Jujun S. 1995. *Ilmu dalam Perspektif*. Jakarta. Yayasan Obor Indonesia.
- Segers, Rient. 2000, *Evaluasi Teks Sastra*. Diterjemahkan dari judul asli *The Evaluation of Literary Texts* oleh Suminto A. Sayuti. Adicita Karya Nusa. Yogyakarta.
- Williams, Alden John. *Bercadar di Mesir sebagai Gejala Politik dan Sosial*. Dalam John L. Esposito (Ed.). 1986. *Identitas Islam: pada perubahan Sosial Politik*. Diterjemahkan oleh A. Rahman Zainuddin dari judul asli *Islam and Development: Religion and Sociopolitical Change*. PT. Bulan Bintang. Jakarta.

## LAMPIRAN “CERPEN”

### وصية سواق تاكسي

لوحث للتاكس بيدي فأقبل نحوى موقفي فوق الطوار. جلست إلى جانب السواق وأنا أقول (جريدة الفجر من فضلك). التفت الرجل إلي باهتمام حرت في تفسيره. أياكون من الموظفين الذين يواجهون أعباء الحياة الجديدة بعمل إضافي؟. كلا، شكله يقطع بأنه ليس موظفا. رجل ضخم كأنه من رافعي الأثقال، ريان الوجه، غليظ القسما، تطل من عينيه الحادثين نظرة قوية متحدية. ويده القابضة على المقود تذكر بالسلفاء حجما وصورة. هيئته مستفزة معدة للمعارك. وسألني بصوت خشن متهمك:

- جريدة الفجر؟

فقلت متجاهلا تهكمه:

-نعم.

فقال باستهانة وقحة:

- طظ!

وقدر ردة الفعل السيئة في نفسي فاستدرك.

- طظ في الجريدة لا مؤاخذة، أنت لا شأن لك بالموضوع.

- أي موضوع؟

- عندكم كاتب اسمه الولد على علام!

فقلت مصححا:

- الأستاذ على علام من أنجح كتاب العامود اليومي.

فدوى صوته وهو يقول:

- طظ وطظ وطظ!

- لماذا؟

- ليتك تبلغه رأيي، خذ رقم التاكس، اسمي عتريس الغندور، وليته

يغضب ويجيئ لتأديبي فأسوى به الأرض ببصقة واحدة، وعد علي

ونذر ألا أمد له يدا أو رجلا، بصقة تكفيه وزيادة..

أسفت على عجزني عن الغضب الواجب للفارق غير المحدود بين ضعفي وقوته  
وقلت:

- لا أفهم ولكني مقتنع تماما بأنه لا ضرورة لهذا الغضب.

فقال هو وهو يزداد انفعالا:

- حضرته كتب عامودا عن السواقين الذين لا يشغلون العداد ثم حرض

علينا وزير الداخلية.

فقلت بهدوء:

- هذا رأي، ولعله تلقى شكاوى كثيرة من الأهالي..
- أهالي؟!، وهل يهمه أمر الأهالي؟!، لمحة مرة في سيارة قد المترو، منتشفا كالديك الرومي، ماذا يعرف عن همومنا ليشرع ويحرض، ابن القديمة!
- لا.. لا.. من فضلك..

ثم بنبرة واضحة:

- لو عرفته عن قرب لغيرت رأيك في الحال.

فصاح:

- لو قابلته لشوهت وجهه حتى لتجهله زوجته.
- المسألة بسيطة، لماذا لا تكتب بوجهة نظرك؟

فقال بصوت كالرعد:

- وما قيمته في الدنيا إذا لم يعرف الحقائق بنفسه؟. و صحفي أم سائح غريب؟، ألم يسمع عن الغلاء؟، وكيف تحدث رقيعا عن الفول والطعمية وهو لا يهمه إلا الوسكي والسجار؟، اللعنة على كتاب درب الأغوات!
- الحق، والحق يقال، إنه من أصدق دعاة العدالة الإجتماعية.. فأصدر صوتا إسكندريا وضحك طويلا ثم قال:
- يا حلاوة.. يا حلاوة.. عدالة تجار العملة والمخدرات!
- عن كل شيء كتب.
- هل كتب عن أبناء (فلان) من أين لهم القصور والملايين؟
- لا تصدق كل إشاعة.
- إشاعة؟.. وعلان الذي نشرت الصحف أنه سرق منه خمسون ألفا من الدولارات؟
- ما أكثر حملاته عن الإنحراف والمنحرفين!
- ومضى يعد أسماء رجال ونساء ثم قال:
- يا خير أسود يا هواه.. ينسى كل هؤلاء ويتشطر على عداد التاكس!.. وضاق صدري فقلت أسكت لعله يسكت ولكنه لم يسكت وواصل:
- إذا خاف الكاتب فلا يصح أن يعزم أنه كاتب..
- عدت إلى الكلام مضطرا فقلت:
- توجد حدود.. أنواع من الرقابة الداخلية..
- والرجالة؟.. عليه أن يرفض!
- فكرت فيما يجب قوله ولكنه سبقني قائلا:
- ستقول الحياة.. المعيشة.. الأولاد؟!!
- أظن أنها هموم حقيقة..

عظيم.. سلمنا.. وإذن فلا يحق له أن يهاجم عداد التاكسي.. ويجب عليه أن يرتدى  
فستانا وحجابا وحذاء بكعب عال ويقول أنا مرة..!